

العربية السعودية، لتجنب الازدواج الضريبي ولمنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل.

سادسا، مشروع قانون رقم 75.15 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع بروما، في 8 ماي 2015، بين حكومة المملكة المغربية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية بشأن إنشاء مكتب قطري؛

سابعا، مشروع قانون رقم 81.15 يوافق بموجبه على ملحق الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الطائفة الفرنسية بلجيكا، (فيدرالية والوطني - بروكسيل)، حول الوضعية القانونية للمؤسسات المدرسية البلجيكية التي تطبق البرنامج التعليمي لفيدرالية والوطني - بروكسيل بالمغرب، الموقع بالرباط في فاتح أكتوبر 2015؛

ثامنا، مشروع قانون رقم 82.15 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقعة بالرباط، في 5 أكتوبر 2015، بين حكومة المملكة المغربية ومجلس وزراء جمهورية ألبانيا، لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل؛

تاسعا، مشروع قانون رقم 92.15 يوافق بموجبه على النظام الأساسي لمحكمة العدل الإسلامية الدولية المعتمد من طرف مؤتمر القمة الإسلامية الخامس المنعقد بالكويت في الفترة ما بين 26 و 29 من جادى الأولى 1407 الموافق 26 و 29 يناير 1987.

وبالنسبة لمقترحات القوانين، فقد أحيل على مكتب المجلس، مقترح قانون يقضي بتغيير القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرفة الصناعة التقليدية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.11.89 الصادر في 16 رمضان 1432 الموافق 17 أغسطس 2011، تقدم به بعض أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 26 أبريل 2016، فهي كالتالي:

عدد الأسئلة الشفهية: 27 سؤالا؛

عدد الأسئلة الكتابية: 15 سؤالا.

وفي الأخير نحيط المجلس الموقر، أننا سنكون على موعد بعد نهاية هذه الجلسة، مع جلسة تشريعية ستخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 40.13 يتعلق بمدونة الطيران المدني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة.

والسؤال الآتي الأول حول الخصاص في الأطباء المختصين بالعديد من المستشفيات.

## محضر الجلسة الأربعين

التاريخ: الثلاثاء 18 رجب 1437هـ (26 أبريل 2016م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، الخليفة الثاني للرئيس.

التوقيت: ساعتان وخمسة عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة التاسعة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد محمد عدال، أمين الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

توصل مجلس المستشارين من مجلس النواب بمشاريع القوانين التالية:

أولا، مشروع قانون رقم 78.14 يتعلق بالمجلس الاستشاري للأسرة والطفولة؛

ثانيا، مشروع قانون رقم 02.16 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 57.11 المتعلق باللوائح الانتخابية العامة وعمليات الاستفتاء واستعمال وسائل الاتصال السمعي البصري العمومية خلال الحملات الانتخابية والاستفتاءية؛

ثالثا، مشروع قانون رقم 05.16 يوافق بموجبه على ميثاق تحدي الألفية المبرم بالرباط، في 18 من صفر 1437 الموافق 30 نوفمبر 2015، بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، عبر هيئة تحدي الألفية وملحقته؛

رابعا، مشروع قانون رقم 36.15 يتعلق بالماء؛

خامسا، مشروع قانون رقم 72.15 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقعة بالرباط في 14 أبريل 2015، بين حكومة المملكة المغربية وحكومة المملكة

كأين نقص حاد، لا فيما يخص العدد ولكن كذلك سوء التوزيع، فنذكر فيما يخص الأطباء المتخصصون كأين 20 طبيب، جميع التخصصات، غير كأين تخصص واحد اللي فيه غير طبيب غير كأف هو النساء والتوليد، وما كأينش طبيب ديال علوم الأحياء يعني (le biologiste)، كأين 20 طبيب اختصاصي في وزان، كأين 26 طبيب عام، كأين طبيب واحد للأسنان، كأين 2 الصيادة، كأين 114 الممرض، كأين 46 قابلة، كأين 9 ممرضين ديال التخدير والإعاش، وكأين 5 ديال تقنين الأشعة.

يعني في 2016 في شهرين أو في غضون الأشهر القليلة، في غضون شهرين غادي يتزاد طبيب النساء والتوليد لأن باش يكونوا جوج، وكذلك غادي يجي طبيب ديال علوم الأحياء الطبيب ديال (le biologiste). فيما يخص التجهيزات البيو طبية، فالمكاملة اللي كانت عندي هذه أكثر من شهر مع السيد المندوب اللي كان طرح ليا بإلحاح المشكل ديال التجهيزات ديال (bloc opératoire) فغادي يكونو عندو يوم 4 في الشهر الجاي إن شاء الله.

طرح المشكل ديال الأشعة (la table télécommandée) نفس الشيء غادي تكون عندو يوم 4 في الشهر الجاي إن شاء الله، وطرح مشكل السكاكين اللي هاذ العام كذلك غيتوفر مستشفى على السكاكين، لأن داخل في ذاك مليار درهم اللي تيكون (la mise à niveau) ديال المستشفيات على الصعيد الوطني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

وحقيقة داخل الفريق الاستقلالي طرحنا "وزان" كنموذج لإحدى المدن المتوسطة.

ولكن، السيد الوزير، احنا ملي تنتكلموا عن التوزيع العادل للأطباء الاختصاصيين داخل ربوع المملكة راه تنتكلمو عن ما هو أعمق وما هو التوزيع العادل للثروة، لأن الثروة الحقيقية ديال المغاربة هو الثروة البشرية والعقول البشرية، إلى ما كأنش توزيع عادل ديالها، خاصة فيما يخص هاذ الجانب ديال الأطباء الاختصاصيين واللي النقص ديالهم ناتج عن السياسة اللي كانت اتخذتها الحكومة في سنة 2012 و2013 و2014 اللي قفلت المبرة ديال الولوج ديال الأطباء للاختصاص، وبالتالي على أن العجز غادي يبدأ يبان من 2016 في 2017، 2018، هذا هو العجز الحقيقي غادي يبان في الأطباء الاختصاصيين.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، لتقديم السؤال.

المستشار السيد سيدي محمد ولد الرشيد:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

تشهد العديد من المستشفيات العمومية خصاصا ملحوظا على مستوى الموارد البشرية، وخاصة فيما يخص الأطباء المختصين.

وبالمناسبة فقد دق العديد من المهنيين والعاملين في القطاع ناقوس الخطر، بسبب تردي الخدمات الصحية بالمستشفيات العمومية الناتج عن قلة الأطباء الاختصاصيين وضعف البنيات وتقادم الأجهزة الطبية، علاوة على الخصاص الكبير في الأدوية واللوازم الطبية الأساسية وضعف الطب الإستعجالي.

الشيء الذي يتطلب إعادة النظر واستعجال كبير في المنظومة الصحية وإعادة هيكلة القطاع ككل، حتى يتمكن من مواكبة التطورات والتحوليات التي تعرفها بلادنا، وتيسير الولوج إلى العلاجات بالنسبة إلى الفئات الأكثر هشاشة وسكان العالم القروي والمعوزين وذوي الدخل المحدود، وخاصة الذين لا يتوفرون على بطاقة (RAMED<sup>1</sup>).

لذا نسألكم السيد الوزير:

ما هي التدابير المزمع اتخاذها في إطار العدالة الصحية لإنصاف كل الأقاليم والجهات مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تعاني الخصاص على المستوى الصحي وتوفير الموارد البشرية الكافية والمعدات والتجهيزات الضرورية بالمستشفيات من الحد من معاناة المرضى؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الحسين الوردي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا تشكركم السيد المستشار المحترم ل طرحكم هذا السؤال.

فيما يخص مدينة وزان، لأن طرحت الإشكالية ديال النقص الحاد في الأطر الطبية وخاصة منها الأطباء المتخصصون.

فتنذكر فقط احنا متفقين على الصعيد الوطني ولا على صعيد الجهة أن

<sup>1</sup> Régime d'Assistance Médicale

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، لقد صادق البرلمان بمجلسيه على قانون منع التدخين في الأماكن العمومية.

لحد الساعة، لماذا لم تتخذ الحكومة الإجراءات الكفيلة بتطبيق هذا القانون الهام الذي يحفظ صحة المواطنين ويحميها طبقا للمقتضيات الدستورية والمواثيق الدولية ذات الصلة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

.. هذا اللي أشرت ليه ماشي ديال الحكومة ولا الحكومة اللي قبل، قديم، صحيح هذا القانون قديم، علاش ما تفعّلش؟ لأن حتى المراسيم التطبيقية كل شي وافق عليها حتى الحكومات السابقة كانت وافقة على المراسيم، الحكومات السابقة ويني ما تنشرش.

ولهذا كان الفريق الاشتراكي المحترم اقترح، جاب واحد مقترح قانون فيما يخص التدخين، فاحنا حبنا الفكرة بكل صراحة، علاش؟ ماشي باش على القانون القديم، لا، وإنما هاذك القانون مع في وقته كان يزاف ديال الحوايج اللي خاصهم يتبدلوا فيه، مادام خذينا هاذ الاتفاق، هاذ الوقت هاذي، من الأحسن نمشيو في اتجاه قانون، وكان عندكم اجتماع هنا في الغرفة الثانية في الصيغة ديالها القديمة، أنا كنت حضرت فيها أنا شخصيا.

ثالثا، اللي خاصنا نعرفو المشكل الثاني من غير هذه المراسيم التطبيقية ومن هاذ القانون اللي خرج هو أنه المغرب مع الصومال هما الدولتين الوحيدتين في إفريقيا اللي باقي ما صادقوش على هذا الاتفاقية الإطار.

احنا عملنا جميع المراسلات باش إن شاء الله عما قريب تنتمنى أنه هاذ الشي غادي يتوقع، باش غادي نمشيو في اتجاه منع التدخين في الأماكن العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير.

ولكن مع الأسف ما فهمت والو من الجواب ديالكم.

كيف يمكن تداركو هذا العجز، خاصة مع تزايد الحاجيات ديال المواطنين، وتزايد كذلك ديال مجموعة من الأمراض ومجموعة من التجهيزات الطبية اللي تتكون ناقصة في مجموعة من المستشفيات، وبالتالي على أنه حتى النقص في التجهيزات، راه واخا توفر أطباء اختصاصيين كين مشكل كبير في نقص التجهيزات الطبية اللي مجموعة من الاختصاصيين في مجموعة من المناطق ما تيشغلوش، لأن ما عندهومش الأدوات أو الآليات الحقيقية للاشتغال.

وبالتالي على أن هذا موضوع عميق، السيد وزير الصحة، واللي يمكن تقول لك على أن غادي نؤدي الثمن ديالو جميع فيما يخص الصحة ديال المواطنين والمواطنين، اللي تنلاحظو فيما يخص حاليا مستوى التطبيب في التدني غادي يزيد أكثر للأسباب اللي ذكرت لكم. نرجو على أن الحكومة تكون واعية بهذا المشكل اللي غادي يتفاقم أكثر. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا.

بعجالة، أولا غير باش ما نغلطوش، جميع دول العالم خاص يكونوا الأطباء العامون أكثر وأكثر بكثير من المتخصصين، لأن الطبيب المتخصص ما يمكنش يمشي للجبل ما عندهو ما يدير تما.

ثانيا، المباراة اللي أشرت لها، ماشي كين نقص في المناصب، لا، كين تحول، لأن قبل كان المناصب المالية ملي تنتجج في المباراة تتعطى حتى للسنة الثالثة، دابا مع الاتفاق اللي وقع مع الحكومة السابقة، تتعطى لنا ابتداء من السنة الأولى، ولهذا المناصب المالية تتمشي كلهم.

ثالثا، التجهيزات اللي أشرت لها، احنا متفقين ويني ما يمكنلش هاذ تقبلو أنا شخصيا، راه المهني هو اللي تدير التجهيزات، راه ما يمكنش تقبلو الطرح، نبقاو نقولو ما نمشي حتى يكونوا التجهيزات، يعني نديرو التجهيزات وعاد سير أنت للتجهيزات، غالية (les cartes électroniques)، خاص المهنيين يكونوا وهما اللي غادي يطلبوا، العيب عليا اللي طلب شي حاجة، أنا قلت لك دابا عاد هاذي شي شهر دويت مع السيد المندوب، وغادي لبوا ذاك الشي اللي طلب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني موضوعه تفعيل قانون منع التدخين في الأماكن العمومية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

وباقى ما تنشرش القانون براسو اللي داز في الغرفتين، باقي ما تنشرش، من 2007 باقي ما تنشرش.

فباش نكونو واضحين، احنا نعملو جميع الجهود، لأن إلى درنا أيام دراسية لا احنا ولا مع منظمة للا سلمى، إلا وباش نجسو هاذ التدخين في المرافق العمومية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننقل لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة في السؤال الثالث، وموضوعه احترام آجال إنجاز بعض المشاريع الاستشفائية.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

على ضوء التأخير الذي يعرفه إنجاز بعض المشاريع الاستشفائية، نسألكم عن سبل تدارك التأخير الحاصل في إنجاز العديد من المؤسسات الصحية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

صحيح أنه كين تأخير في، كنعرفو بأن المؤسسات الصحية، البناء ديا لها ماشي البناء ديال فيلا ولا شي عمارة، لعدة أسباب.

أولا، سبب من بين الأسباب، كين الإكراهات المرتبطة بالوعاء العقاري، غير غنقول لك شي 7 ديال المستشفيات إلى حدود اليوم، احنا باقين هاك الوعاء، لا حيدو، لا خاصك تشريه، لا باقين، احنا دابا اخدينا قرار باش نحلوا هاذ المشكل، إلى ما كانش وعاء عقاري كامل مسالي مصابوب باش نبنو، بلا ما نقاو نهضرو على الوعاء، لأن تبدلوه 3، 4 دالمرات وتنبقاو مازال ..

النقطة الثانية هو الشركات ومحدودية قدرات صاحب المشروع، وأنتما تتعرفو، أنت راك في تمارة عشتي معانا هاذ الموضوع، في سلا نفس الشيء، بدلنا شي 3 مرات، كل مرة تبدلوهم، إما تقول ليك أنا راه سميونييت صحيح، ولكن أنا بان ليا هاذ الشيء دابا غالي على ذاك الشيء باش سميتو، وخصك توقف وتسنوا أنه بمشي للقضاء.

النقطة الثالثة، في بعض المدن الصغيرة، عندنا مثلا في الجنوب، وكان عندنا في خنيفرة إلى آخره، أنه حتى تبنو المستشفى كله سالا، حيث دابا كابين جوج دالمستشفيات، وما كابينش الماء والضو بعيد بكيلومتر ولا

إلى كان المشكل ديانا حقيقة مشكل تطبيق قوانين، وإلى كان هاذ القانون، المراسيم التطبيقية دبالو مازال ما خرجاتش، وفي يدكم كحكومة الحل باش يمكن لكم تخرجو هاذ المراسيم، وكنعرفو الضرر اللي كيوصل للمواطنين، حتى هاذوك المواطنين اللي كيكميوا كيقولوا الله يعفو، يعني...

إذن، أنا التعقيب اللي نبغيو نسمعو منك، السيد الوزير، غيكون ساهل، جوج كلمات احنا غنخرجو هاذ المراسيم التطبيقية ولا ما غنخرجوهاش، ها أتما خرجتو القوانين، البرلمان صادق بمجلسيه، كنسنى الحكومة باش تخرج هذه المراسيم، أو كين شي حاجة اللي احنا ما كنعرفوهاش، فهمتي؟ ما كنبقاش واحد القيمة لهذه القوانين اللي كيصادق عليها البرلمان، إلى ما كانتش تخرج فيها المراسيم التطبيقية وإلى ما كانتش كتطبق. هذا هو المشكل ديانا.

أنا، في نظري أنا متأكد بأنكم أتما عارفين أكثر مني الضرر اللي كيضر هاذ التدخين، وكنعرفو يمكن المشكل الحقيقي، علاش الحكومة ما بغاتش تخرج هاذ المراسيم ديال التطبيقية باش يتطبق هاذ القانون.

في وقت اللي كنعرفو احنا دبا كل شي في العالم ما بقاش عندك الحق فشي بلاصة يمكن لك تدخن فيها، ما بقا غير الشارع يمنعه، في جميع الأماكن العمومية.

فإلى بغيتو باش الأمور تستمر على هاذ الحد، لا في الإدارات العمومية ولا في جميع القطاعات بما فيهم البرلمان، فهمتي؟ بما فيهم المكاتب، إلى بغيتو بصح وعندكم واحد الرغبة حقيقية خرجو المراسيم التطبيقية لهاذ المصيبة، لهاذ الأذية، على الأقل غنحميو المواطنين الآخرين، غنحميوهم حتى اللي بغا يهلك راسو بعدا يبقى بوحديتو، وإلى بغيتو تشاركوا فهاذ المصيبة خليوها هكذا ما تخرجوش المراسيم، هاذ الشيء اللي يمكن نقول لكم.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

السيد المستشار، احنا ما بغيناش هاذ المصيبة تبقى. غير، لا، تتوجه ليا بحال هاذ الحكومة خرجات ولا غير في هاذ الأيامات خرج هاذ القانون وما بغيناش نخرجو المراسيم.

غير باش ففكر، السيد المستشار، هاذ القانون قدم فيه الفريق الاستقلالي المحترم وأنا معه في 2007، والمراسيم من 2007 ما خرجاتش، باش تسولني أنا علاش، راه حتى، يعني المراسيم، احنا قولنا لك درنا الواجب، كتبنا باش المراسيم هاذي غادي تخرج، تتقول ليا واش غادي تخرج؟ لا غير باش نوضح هذه الأمور، لأن ملي تتوجه ليا بهاذ الطريقة بحال إلى زعما راه خرجنا قانون وما بغيناش المراسيم، القانون في 2007

احنا غادين نبقاوا عايشين دائما في مأساة بحال هكذا يا، شوف المأساة اللي هي كبيرة، حتى ولينا تما الشباب ديالنا تندفونوه وهو حي، تيدوز الليلة ديالو وهو...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
شكرا.

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

هاذ الشي اللي كل شي اللي قلت أنا ما متفقش عليه تماما. تتقول ليا شكون تكلف بهم؟ بحال إلى احنا كنا ناعسين، ودابا أنت تندوي على شي حوايج تقنية، اللي اسمح لي بكل تواضع، بعيدة عليك شوية، بحال دابا تتقول لي (hélicoptère)، أنا غنقول لك. ماشي، أودي غير خليني نجاوبك.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة، الكلمة للسيد الوزير.

الكلمة، الكلمة للسيد الوزير، الكلمة للسيد الوزير، الكلمة للسيد الوزير.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

مين قلت تقنية، ما خلا نيش حتى نكمل، ماشي على ذاك الشي اللي قال، احنا تندويوا مين تتقول لي (l'hélicoptère).

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

المرجو من الإخوة الكرام، المرجو نسمع، نسمع إلى السؤال، ونسمع إلى السيد الوزير، ثم نسمع إلى التعقيب، ونسمع إلى رد السيد الوزير على التعقيب.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب، والمرجو من الإخوة المكلفين باحتساب الوقت، يحسبوا الوقت الضائع.  
شكرا.

#### السيد وزير الصحة:

غير ملي تتكون شوية لأن اللي بغاوا يقيرونا الديمقراطية، ملي تندوي سمع ليا نسمع لك، سمعتك ودابا خليني غير نكمل أشنو بغيت تقول الفكرة ديالي، أنا سمعتك أنا ملي قلت مسائل تقنية تندوي على (l'hélicoptère)، (l'hélicoptère) ما تطيرش في الليل.

دابا لا، الله يرضي عليك خليني غير نجاوب، ما تطيرش خاصو يطير

جوج، تطلبو من وزارة الصحة احنا اللي غندوزوه في المدينة إلى آخره، هاذا الشي تيطرح لنا مشكل، ما عندناش أموال، وما مجهزينش باش احنايا نصابووا الضو ونصابووا الماء في وسط المدينة.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

بعدا، ماشي غياب العقار أو مشاكل ديال الماء أو ديال الضو، بل كايين مؤسسات اللي هي جاهزة من 1997، وتختسرت عليها ملايين، ولا زالت مسدودة أو تتشتغل كمرکز صحي، ما كناش غادي نطرحو هاذا السؤال لو ما شهدناش معك ومع المغاربة كلهم ما وقع في الماس، راک شفتوا (pick up)، اللي ماتوا فيها 6 ديال العيالات، و10 راهم باقين في حالات ديال الخطر.

الموت قدر، ما عندنا ما نقولو عليها، هاذوك ناس، ولكن هاذا الدراوش شكون اللي داها فيهم، لو كان هاذا المستشفى ديال والماس اللي من عام 1997 واحنا تنغوتو عليه موجود، ما كانوا ينظروا سبعة ديال السوايع باش يلحقوا إما لابن سينا أو يوصلوا للخميسات، وفي أي ظروف.. ما نبغيش، نحشم أنا فهذا القاعة باش نقول كيفاش هاذا الناس تنقلوا، كيفاش هزروهم؟ (comment ils les ont transportés)، عيب. وهاذا الناس شكون اللي داها فيهم، واش ماشي مغاربة، على هاذيك (les hélicoptères)، اللي من قبيلنا وأتما تهضروا عليها، ربعة، خمسة، عندنا مية.

حتى شي وحدة ما تفكرت بأنه تمشي تهب هاذوك الناس، على هاذا الناس تيموتوا بحال هكذا يا، والحكومة حتى شي واحد ما خم بأنه يمشي لهاذا الناس، باش يواسيهم.

هاذو راها ناس ديال والماس، وتعرفو ما قام به الناس ديال والماس من أجل تحرير هاذا البلاد، شوف شحال ديال العدد ديال الناس دياهم اللي تسجنوا، والناس اللي تعدمو من أجل باش تكون أنت وزير، ونكون أنا هنا برلماني، ولكن، اولادهم الآن، ما تصيبوش حتى اللي يدفنهم، ولا اللي يهزم، باش يمشيوا يتداواوا في المستشفيات.

وهذا ماشي غير سبيطار واحد اللي غادي نهضر عليه، ديال والماس، نهضر، وأنت هضرتي على ديال تمارة، راک شفت ديال تمارة، وزير آخر اللي مسكين، جاب لينا الفلوس، وتعرفوا الأستاذ دياك اللي جاب لينا الفلوس من منظمة من الخارج، والآن هاذا السبيطار شحال رغبتك، شحال زاوكتك.

والآن، هاذا السبيطار باقي ما خدامش، والناس باقا تتعاني من عدم ..

مباشر لصحة المواطن.

لأجله نسألكم السيد الوزير:

ما هي مجهودات الوزارة والحكومة عموما لتدبير هذا الملف الشائك؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والسؤال الخامس موضوعه أيضا النفايات الطبية، الكلمة لأحد السادة  
المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد رحال المكاي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

في نفس السياق نسألكم أيضا، السيد الوزير، على الإستراتيجية التي  
تتبعها الوزارة فيما يخص المعالجة والتخلص من هذه النفايات الطبية التي  
مرت من عدد ديال المراحل، في بداية الألفية كانت اقتنت الوزارة عدد  
ديال الأجهزة التي تبين من بعد أنها ما يمكنش تشتغل لعدم تواجد الأطر  
والكفاءات والإمكانات المادية.

من بعد الإستراتيجية تبدلت باش تولى تفويت هذه الخدمة مجال واحد  
العدد داخل الخدمات للطعام الخاص، التي كايين في المغرب متواجد.

الآن، كايينة ملاحظة أو لا كايينة يمكن عودة للإستراتيجية الأولى ديال  
الحكومة.

كنسألكم إذن، السيد الوزير، باش تشرحوا لنا بالضبط أشنو هي  
الإستراتيجية ديالكم في هذا المجال؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بالنفايات الطبية.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكركم على طرحكم لهذا السؤال المهم، التي تبين النفايات الطبية.  
فالمؤسسات الصحية منتجة للنفايات من مختلف أنواعها، وكتبقي  
النفايات الطبية والصيدلية من أخطرها، وتم المعالجة ديالها على حساب  
القانون 20.00 الذي يحث على التخلص من النفايات الطبية في ظروف  
جيدة لا تضر لا بالأرض ولا بالحيوانات ولا بالنباتات، هذا قانون.  
فقبل ما ندوي شوية على أش واقع، كيفاش كندبرو النفايات.  
أولا، لا بد من التذكير على القوانين.

بزز، هاذ الشي اللي اعطا الله، (l'hélicoptère) تطير في وقتو، ما  
غاديش نديرو كسيده وتزيدو كسيده أخرى.

خليني غير نكمل، شوف الإنسان اللي ما عندوش اتساع الخاطر يسمع  
الآخر ما بقات لا ديمقراطية لا نقاش، واش دابا أنت بزز عندك الحق،  
أسيدي أنا غالط، أنت اللي تتفهم في كل شي أنا ما تتفهمش.

خلينا غير نجابوك راه ماشي تنضارو، أنا نتقول لك الرأي ديالي.

لا فيما يخص نتقول ليا مجال دابا تمارة، راه تترغي، أش تترغيني فوقاش  
رغبتيني؟ أنا اللي جيت لئما، وأنا اللي شفت، وأنا اللي قلت لك غادي  
يسالي هاذ السنة، غادي يسالي هاذ السنة، فين تترغيني؟

لا، ماشي شحال هذا قلت لك 2016 ها هو غادي يسالي، وقلت  
لك التجهيزات بدينا نقتنيوها راه بدينا نقتنيوها، وملي جيت أنت بديتي  
تتشكي عليا، دابا يلاه نتقول ليا ما كانش خاصو يكون هنا، إوا ذلك  
الساعة قلها قبل أنت اللي كنتي، أتا اللي عطيتو الوعاء العقاري تما، كان  
خاصكم تبدلوه، بقيتي تتوري لي ذاك أسميتو قلتي ليا ما خاصوش يكون  
هنا.

هاذ المسائل هاذو دبا هاذ القضية ديال أوامس تعازينا لهاذوك الناس  
وتكلفنا بهاذ الشي، أنا شخصيا وقفت شخصيا وأنا متبع الأمور.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الوقت راه احنا احتسبنا الوقت اللي كان فيه فراغ، ذاك الشي علاش.  
الآن ننقل إلى سؤالان مواليان تجمعهما وحدة الموضوع لذا سنعرضها  
دفعه واحدة، يتعلقان بتدبير النفايات الطبية، ويتعلق الأمر بالسؤال الرابع  
حول التدابير المتخذة لتدبير ومعالجة النفايات الطبية، والكلمة لأحد السادة  
المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد سعيد زهير:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

إن النفايات الطبية شكلت وتشكل خطرا على البيئة وبالتالي على صحة  
الإنسان، بسبب تكونها من المواد العضوية والكيميائية والسامة والخطرة  
والمواد المشعة، ثم الأدوية الحادة واللفافات، رغم أن المغرب يتوفر على  
قوانين تدبير النفايات الطبية والصيدلية تمنع وضعها ضمن النفايات أخرى،  
بل تحث القوانين الدولية على ضرورة معالجتها معالجة خاصة عن طريق  
التعقيم والإحراق.

أقول وعلى الرغم من ذلك لازلنا نلاحظ ببلدنا حالات متعددة التي  
تخرق هذا القانون، حيث هناك بعض الوحدات الصحية العمومية والخاصة  
لا تحترم القوانين، مما يهدد مجال التلوث والتسمم والعدوى وبالتالي تهديد

وعدد المصحات الخاصة التي ذكرواها النفايات ديالهم كتلفهم غير هكذا،  
يجي هذاك مول الأربال كيغطوه ليه، كيغطي ذيك النفايات يتلفهم به وهذا  
خطير بزاف، السيد...  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
والكلمة كذلك في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد رحال المكاي:

السيد الوزير،

هو دائما في الحقيقة كاي هاذ الإشكال، كنطرحوا السؤال وما  
كنجويناش، كنعادو في التعقيب عاد كنبينو السؤال يمكن تنوضحوه، وتبقى  
لكم فقط الوقت باش تجاوبوا وتقولوا اللي بغيتوا من بعد، هذا هو الإشكال  
اللي عندنا.

طرحنا سؤال على إعادة النظر في الإستراتيجية، اللي كنتو تكلمتوا عليها  
شحال هاذي، لأنكم الآن درتو واحد طلب عروض باش تفتنيوا هاذ  
الأجهزة، يعني بدلتو الإستراتيجية وليتو بغيتو تصايبوا هاذ الشي داخل  
المستشفيات، وهاذ الشي مكلف، واحد 35 مليون ديال الدرهم اللي  
وضعتوها باش تفتنيوا هاذ الأجهزة.

إذن كاي تغير، كايبة شركات موجودة في المغرب استثمرت باش  
تتكلف بهاذ الخدمة، لأن تبين راه قتلوها شحال هاذي، بأن المستشفيات ما  
قادرش على هاذ الشي، اليوم تتشربوا لها على بعد 4 أشهر ولا 5 أشهر  
من نهاية عمر هاذ الحكومة تنوضعوها عاود ثاني واحد الأجهزة اللي يمكن ثاني  
غدا ما تشتغلش ونوليوا في المشاكل.

ثم هاذ طلبات العروض اللي راه عاودتوه للمرة الثانية لأن كانت فيه  
كتابات وكانت فيه يعني تطرقت له الصحافة بشكل كبير، تيطرح واحد  
العدد ديال الإشكاليات.

منها الإشكالية ديال المنافسة، لأنه كايبة واحد النوع معين من هاذ  
الأجهزة اللي بغات تشرا، كاي الإشكالية ديال أن هاذ المدن اللي أتتا بغيتوا  
ديروا فيها هاذ الأجهزة واحد العدد من المستشفيات ديالها عندها تعاقد مع  
شركات القطاع الخاص، أش غادي ديروا لها؟ باقي فيها عامين ولا 3  
سنين، واش غادي توقفوها وتشربوا لها الأجهزة تقولوا لهم اشتغلوا بها.

كاي المشكل ديال الجودة ديال هاذ الأجهزة اللي بغيتوا تفتنيوا، كاي  
المشكل ديال الأمانة اللي وضعتو، الأمانة اللي في السوق ديال هاذ الأجهزة  
أقل بكثير من الأمانة اللي عملتم، والمسؤولين اللي عندكم في الوزارة اللي  
كانوا اقتنوا هاذ الأجهزة في مراكش شراو جهاز ب 200 مليون وهو تيدير  
100 مليون، دابا في طلبات العروض دايرين لو 300 مليون.

تنطلب منكم السيد الوزير باش تبحتوا هاذ الشي هذا وتشوفوا هاذ

- أولا، كاي القانون قتلها 20.00 لتدير النفايات وإتلافها؛

- كاي القانون 17.04 المتعلق بمدونة الأدوية والصيدلة؛

- كاي المرسوم 2.7.253 الخاص بتصنيف النفايات؛

- كاي المرسوم 2.9.139 المتعلق بتدير النفايات الطبية والصيدلية؛

- وكاي أخيرا القانون الداخلي للمستشفيات، وخاصة المادة 87.

فيما يخص الوضعية الحالية لإنتاج النفايات الطبية على الصعيد الوطني،  
فمجموع النفايات التي تنتجها المؤسسات الصحية على الصعيد الوطني، هي  
فيها 10 حتى ل 20% هي نفايات تعتبر خطيرة، 10 حتى 20، بالمقابل 80  
حتى ل 90% المتبقية فهي تعتبر من النفايات المنزلية العادية.  
أما على الصعيد الوطني، فكل سرير ينتج حوالي 3 كيلوغرام من  
النفايات، بين 1.5 حتى 4.5 للسرير حسب حجم المستشفى.

وإذا علمنا أن عدد الأسرة بالمستشفيات العمومية حاليا 26 ألف وشي  
حاجة سرير، أن المعدل الوطني لاستغلال الأسرة هو 60%،  
فالمستشفيات العمومية بهذا تنتج حوالي 24 ألف طن من النفايات، منها  
أكثر من 6 ألف طن اللي خطيرة، أكثر من 6 ألف.

يا للأسف من أصل 142 مستشفى 92 مستشفى قام بتفويت، كيف  
قلت السيد المستشار المحترم، هذه الخدمة إلى مؤسسات متخصصة في  
معالجة النفايات الطبية، أي ما يمثل نسبة 66%، 36 مستشفى يعالج  
نفاياته بواسطة المطاحن المعقمة (les broyeurs stérilisateurs) اللي  
كانوا في الوزارة وباقيين البعض منهم خدام.

كاي 10 بالمستشفيات التي تعالج، مازالت 10، تعالج نفاياتها إما  
بالحرق أو رمي النفايات بالمطرح العمومية، وهذا أمر خطير وغير مقبول  
وغير معقول، وغادي نرجعو للموضوع في التعقيب، إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى التعقيبات على الجواب ديال السيد الوزير، والكلمة للفريق  
الدستوري الديمقراطي الاجتماعي في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد سعيد زهير:

السيد الوزير،

طرحنا هاذ السؤال على المسألة ديال النفايات.

اليوم مشكل خطير ديال النفايات، السيد الوزير، هذوك الناس  
الختصين اللي عندكم عقدة معهم اللي كيتخلص، اللي كندير عقدة معهم ديال  
جمع النفايات، هما ما ديرينش خدمتهم.

المشكل اللي كاي هو ذيك السيارة اللي كنجي تجمع النفايات، النص  
ديال النفايات كيوصل المطرح ديال بوسكورة فين كاي، والنص ما  
كيوصلش كيتقى غير في الشوارع، وهاذ الشي خطير على المواطن وعلى  
الوليدات ديالنا الصغار اللي كيدوا يلعبوا بهاذوك النفايات.

أكثر من هذا، السيد المستشار المحترم تشكروا، تقول هاذوك الناس اللي تيديروا هاذ الشي د (privé) اللي تيزوا، تيديروا ما بغاوا، تيكبوا في الطريق ما عمرو كانت مراقبة، أول مرة كانت مراقبة كانت يعني صدمة بالنسبة لي، منين شفت (rapport) اللي جابوا لي المفتشين يعني ذاك الشي خطير جدا، مشينا شفناهم واحد واحد، فين ما كان عندو شي حاجة داخل المستشفيات، خارج المستشفيات، في المطارح، إلى آخره، فاحذيت معهم قرار حازم، إما غيتقادو، كتبت لهم، وبدوا تيتقادو، لأن رجعت عاود ثاني التفتيشية، عاد الأمور اخذيناها بجدية، لأن هذا أموال قلتها تبديد، لأن تنظن التبديد إلى خاصني ندوي عليه راه قبل راه غير كان تيديروه راه شراو هاذوك راه ما خدامينش، أنت راك عارف هاذ الشي، النص الكبير ما كانش خدام.

ولهذا ناخذو الأمور بجدية (tous les procédés) لا القدام ولا الجداد ولا شي فكرة أخرى، مرحبا بها. شكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونجد له كذلك الشكر على مساهمته معنا في هذه الجلسة. وننقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك المكلف بالنقل. والسؤال الآتي الأول حول توقيف الخط الجوي الرابط بين الحسمة وأمستردام، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، مع اقتراب موسم عودة الجالية المغربية وانطلاق عملية "مرحبا 2016" يتفاجأ عدد كبير من أبناء جاليتنا المقيمة بالخارج المنحدرين من الأقاليم الشمالية والشمالية الشرقية، وخاصة بأقاليم الدريوش والحسمة بتوقيف الخط الجوي الرابط ما بين أمستردام ومطار الشريف الإدريسي بالحسمة بدون سابق إنذار، رغم أنه ظل يؤمن الرحلات الجوية بين المدينتين لمدة تزيد عن 20 سنة.

لذا نسئلكم، السيد الوزير، عن ما هي الأسباب الكامنة وراء اتخاذ مثل هذه القرارات في حق شريحة مهمة من الجالية المغربية؟

وما هي الإجراءات المزمع اتخاذها لإعادة فتح هذا الخط الجوي؟ علما، السيد الوزير، للتوضيح أنه علمنا مؤخرا أن هذا الخط سياعد يومه 29 في 4، كابين واحد 2 ديال الرحلات، اللي كتمناوه، السيد

الأمر هذا، وتشوفوا هاذ النقطة ديال الإستراتيجية دياكم المتبعة باش ما يكونش واحد الهدر ديال المال العام، فشي أجهزة اللي غدا ما تقدرش المستشفيات تشتغل عليها، غير فقط باش تعادوا النظر فهاذ الأمور هاد باش تكون واضحة، باش ما يتخاذ شي قرار اللي يكون عندو واحد التبعات خاية أولا على هاذ الموضوع وعلى المالية العمومية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

#### السيد وزير الصحة:

أولا، ما تم حتى شي تراجع السيد المستشار المحترم، ما تم حتى شي تراجع، غير واقيلة أنت ما خذيتي غير ذاك الشي اللي بغيتي. فهاذ (l'appel d'offres) خلينا ذاك الشي اللي كان قديم، ذاك النوع كابين.

كابين النقطة الثانية الناس اللي كانوا المناولة عند ذاك الخواص كابين، غيبتي، وزدنا نوع ثالث، التنوع آشنو فيه؟ هذه أولا.

ثانيا، أنا تستغرب تقول لي كان تيدير 100 مليون وأتم شريتيه، إلى عندك هاذ اسميتو أنا بغيتك تكتب ليا ولا شي حاجة، بالعكس هاذ الشي راه خطير اللي تقول، إلى كان عندك وتتقول راه الناس كتبوا في الصحافة، أنا ماشي اللي غادي يكتبوا غادي نجبس..

أنا راه مسؤول وتتحمل المسؤولية وغنتحملها، أما راه كان غير التنوع، حتى ذاك الشي القديم كابين، ذاك الشي اللي كابين في الخواص غيبتي، ماشي لأن اللي كتب اللي جا عندي أنا، تيقول ليا علاش هاذ النوع، ما نخليش، حتى أنا راه طبيب، حتى أنا راه تفهم شوية، ما يجيش شي واحد يفتي ليا (CPS<sup>2</sup>) يقول ليا دير هاذ النوع، أنت راك عارف هاذ الشي، كابين 3 د الأنواع، الوزارة حرة تختار النوع، ولايني كابين التنوع.

ولهذا، باش نقول لك، ما كان حتى شي، يعني الاتجاه في اتجاه واحد، ذاك الشي القديم غادي يفتي، فالك القديم لا تفرط فيه، بالعكس، وذاك الناس الخواص غيبقاوا وزدنا يعني (un troisième procédé)، ما فهمتش أنا فين هو المشكل، ما شي 56 مليون هي غير 35 مليون درهم، واحنا غادين في هاذ الاتجاه هادا.

واخذينا الأمور بجدية، تقول لك في 2012 كان 15 المليون درهم، 2013 كان 21 مليون درهم، هاذ العام 37 مليون درهم اللي قلت لك.

ثانيا، مشينا في اتجاه ديال الافتتاح والتفتيش ديال هاذ الناس اللي كانوا هاذي سنين، وأنا تقول لك ذاك الشي اللي دويتي عليهم في المستشفيات صحيح كابين، وليني راه النصف الكبير دياهم ما خدامش.

<sup>2</sup> Cahier des Prescriptions Spéciales

عن طريق مثلا توقيع اتفاقية مع الجهات، الجهة الشرقية وجهة طنجة- تطوان-الحسيمة، هذا غادي يزيد شوية يخفف من المعاناة ديال المغاربة المقيمين بالخارج.

هذا طلب، السيد الوزير.

والهدف من هاذ كلو راكم عارفينوا وهو فتح العزلة عن الشمال جوا. وكما كنعرفو أن الخطوط الملكية عندها زبناء ديالها خاصين، ونمناو على أنه تعود لينا عاود ثاني الخطوط الملكية المغربية، أنها تدير أمستردام أو بلجيكا- بروكسيل أو تجي لينا ثاني للعروي، لأنه ما بقاتش تتجي لينا للعروي، وعدد كبير من الزبناء كمتلكهم هاذ الخطوط المغربية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل:

نعم، أنا أؤكد للسيد المستشار المحترم بأنه بالفعل الخطوط الملكية غادي ترجع في الصيف، وغادي تدير الأشغال اللي كانت تتدير وما عندهاش أي إشكال.

(low cost) واحد الشركة خاصة ما عندكش الاسم ديالها، هي اللي حتى هي تراجعت وكانت تتدي المغاربة وتجب المغاربة وتتجب بعض السياح، هي حتى هي تنازلات في الفترة ديال الخريف، وقدرت أنها ما تجيش.

اليوم، في إطار محاولة استرجاع بعض الشركات، المغرب تيتفاوض والوزارة تتفاوض، قلت لك اليوم كين طلب لواحد الشركة اللي بغات تدير جوج خطوط لبروكسيل وتدير واحد لأمستردام ابتداء من الحسيمة، راه احنا ما عندناش إشكال نعطيها الترخيص، ما كين أدنى إشكال.

فيما يتعلق بما هو داخلي، الجهة ديال الحسيمة ولات دابا في الجهة الجديدة ديال طنجة، احنا ما عندنا حتى شي إشكال، السيد الرئيس ديال الجهة، المجلس ديال الجهة يجي يجلس مع الوزارة، مع القطاع ديال وزارة الداخلية ونديرو اتفاقية كما عندنا مع 3 ديال الجهات أخرى، على أساس أنه الأسعار كما تعلمون حتى هي تنخفض، اليوم تنديرو البار البيضاء- تطوان- الحسيمة، على أساس أنه بالفعل باش نحاولو باش التكلفة ما تكونش كبيرة، ما نديروش (indirect)، لأنه واخا .. إلا غتدير مباشر ما غاديش يعمر ليك غتديرو شهر، شهرين غدير الفاتورة صعبة، ومن بعد غادي تقرر توقعوا.

إذن تتحاولوا ندير احنا الثلاثي باش يكون فيه شوية ديال المردودية، ولكن احنا منفتحين على جميع الاتفاقيات مع الإخوان في الجهات ووزارة

الوزير، على أنه هاذ الرحلات غتكون (continus) وما تكونش (périodiques).

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد محمد نجيب بوليف الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل الشكر موصول بالاهتمام بهذه المدينة الحسيمة اللي العدد بالفعل ديال المسافرين اللي عندنا في الحسيمة حوالي 48 ألف، وتمثل أقل من 3% من الناس اللي تيجيوا للمغرب.

اليوم عدد من المدن أساسية وأساسا في بلجيكا وفي هولندا هما اللي عندنا الربط ديال الخطوط معهم، الخطوط الملكية المغربية كما تعلمون مرتبطة بعقد برنامج، اللي المادة 7 فيه تقول: "إذا شي خط من الخطوط ثبت على أنه فيه عجز دائم، يتم النقاش ويتم إيقافه إما لمدة معينة ولا حتى تبان.."

اليوم هذا الخط فيما يتعلق بالرجوع ديال المغاربة المقيمين بالخارج، في فصل الصيف، الخطوط الملكية ستعود إلى ربط الحسيمة بأمستردام 3 ديال المرات في الأسبوع.

هناك شركات أخرى ترتبط أيضا مرتين في الأسبوع، وعندنا شركة اليوم اللي قدمات الطلب ديالها باش دير الربط مع أمستردام مرة في الأسبوع، بمعنى في الفترة ديال الصيف اللي جاية إن شاء الله، غادي يكونوا 7 ديال الرحلات في الأسبوع بمعدل رحلة يوميا، والخطوط الملكية المغربية تبقى مستعدة في كل حين، إلى كين هناك خصاص، بمعنى كين هناك طلب أكثر من العرض، أننا نعطيو هاذ الطلب في الفترة ديال الصيف إن شاء الله رب العالمين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم على هذا الجواب القيم.

إلا أنه في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعرفها العالم، وبالذور الكبير الذي تلعبه هذه الجالية المغربية المقيمة بالخارج في تنمية الاقتصاد الوطني، كئلتمسو من سيادتكم، السيد الوزير، بخفض أئمة تذاكر الطائرة، وذلك

اليوم اللي الدولة قررت أنه عوض تبقى تعطي التراخيص اضطرت باش تولي تعطي فيه فقط تقديم ديال الملف وفق دفتر تحملات واللي بغا يستثمر الله يعاونو.

بمعنى أنه في أفق التعميم، لأنه القرى كثيرة جدا وما يمكنش أن الدولة تكون دائما حاضرة 100% في النقل المدرسي، ولا أقول في التدريس وفي التعليم، فإذن تفتحات على دفاتر تحملات واحنا اليوم نتقومو بالعديد من الإجراءات اللي هي مرتبطة أولا بدعم الجمعيات من خلال بعض الاستثناءات، النموذج هو جميع الجمعيات اللي تطلب منا أنه تجيب بعض الحافلات، واخا احنا نتطلبو خاصها تكون ضروري تكون عندها 5 سنين أو أول استعمال فنتجاوزا إذا السلطة تما في ذلك المكان نتقول لك أودي هاذ القرية بالفعل خاصها، وهذا نتحاولو نعطيو الاستثناءات اللي تتمشي في هذا القبيل، دون أن نعم، لأن من بعد تتجيب لك 15 عام ديال الكار ميز ليه، تتوقع لك حادثة لا قدر الله، بحال هاذ الشي ديال الإخوان اللي تكلموا عليه، وتنصدقوا دايرين مشاكل.

فإذن، احنا اليوم تنديرو التصريح عوض الترخيص، وتندعمو بحالات استثنائية جميع ما هو ممكن، جلسنا مع الإخوان الممثلين ديال القطاع، النقل المدرسي، تقريبا الجمعيات كلهم باستثناء يمكن وحدة ولا جوج، اللي ما جلسناش معها، تيمثلوا 95% ديال القطاع، وقلنا لهم عطونا المقترحات، على صعيد المدينة اليوم راه احنا تنديرو واحد الاتفاقية معهم، باش نجدو ديكر دفتر التحملات بمعطيات جديدة اللي مرتبطة بالسلامة وبعدها المقاعد، ونعطيوهم إمكانية أنهم يستعملوا باش ما يقاش حتى شي حافلة بالنقل المدرسي ما عندها (banquette)، كلهم يوليوا بكراسي فردية للتلميذ.

الإخوان جابوا لنا بعض المقترحات، وللأسف ماشي في الطموح ديالنا احنا كوزارة.

في النقل المدرسي دالقرية، إلاكين شي حاجة مقترحات احنا ندعموها، ماكين حتى شي إشكال في هاذ المجال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد حميد زاتي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوان المستشارين،

السيد الوزير، في الحقيقة نتمن هذه الجهود، واحنا تبعتها التواصل اللي وقع بينكم وبين الجمعيات النقل المدرسي في إطار العالم الحضري، وهذا

الداخلية على أساس أننا ندعمو، لأن هذه السياسة اعتمدتها الدولة من خلال الثلاث سنوات الأخيرة، وهي مستعدة باش دير فلوسها، نعطيو 78 مليون درهم لدعم هذه الاتفاقيات، وما عندها حتى شي معنى الحسبية ما تدخلش حتى هي في هذه الاتفاقية.

إذن الجهة اللي هي فيها قررت أن توقع الاتفاقية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والسؤال الثاني موضوعه "النقل المدرسي بالوسط القروي"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، في ظل الإمكانيات المحدودة للسكنة في العالم القروي، نجد جمعيات النقل المدرسي المتواجدة بالمناطق القروية والشبه القروية صعوبة في مساندة الشروط المتقدمة المتعلقة بالنقل المدرسي.

ولا يخفى عليكم، السيد الوزير، الدور المهم الذي تقوم به هذه الجمعيات في دعم التعليم بالمغرب ومحاربة ظاهرة الهدر المدرسي وخاصة بالعالم القروي. لذلك نسألكم، السيد الوزير، عن ما هي الإجراءات الاستثنائية ملائمة الإطار القانوني المنظم للنقل المدرسي مع خصوصيات الوسط القروي والشبه القروي؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف

بالتنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل تفضلت في السؤال وتكلمت على الأهمية ديال النقل المدرسي، أولا في فك العزلة، ولكن أيضا في الاهتمام بشريحة مجتمعية اللي من المفروض أن هي العباد ديال المستقبل ومن المفروض أنها بالفعل ندعموها باش تكون ذاك الاستمرارية وما يكونش الانقطاع والهدر المدرسي.

لكن، هناك إشكالات، كما تعلمون، هو الإشكالات والإمكانيات هي للدولة اللي ماشي طرف رئيسي في العملية ديال النقل المدرسي، هذا قطاع

كثنوه وكنقدروه.  
لكن، في العالم القروي، السيد الوزير، أتما كنعرفو الآن الهدر المدرسي كيف كاين، وتدريس ديال النساء، ديال الفتيات كي يعرف إشكال.

مجموعة الجمعيات ساهمت فهاذ العمل، الآباء بداوا كيتجاوزوا دور الطالبة، كيغيوا النقل المدرسي.

الجمعيات الآن كتنقني حافلات كبيرة من الخارج بمساعدة التنمية البشرية، وهاذ القضية هاذي كتنطلب أنه واحد النوع ديال الاستثناء خاص بالعالم القروي.

ملي مشاوا باش يحصلوا على الرخص، السيد الوزير، في إطار المقاعد، كيفرضوا عليهم 26 مقعد، والحافلة ممكن تهرز 50، 60 مقعد.

كاين الطرق، مشكل الطرق، كاين الأداءات، الآباء، كاين الضعف، كاين الهشاشة، هاذو كينقلوا الوليدات خاص للتعليم العمومي، ماشي التعليم الخصوصي هذا، هذا تعليم عمومي، كيهزوا الأبناء من الدواور دياهم كيديوهم للاعداديات والثانويات.

وبالتالي، في إطار الاستثناء اللي كي عرفو المغرب الآن في مجال التعمير، في مجال كذا، في مجال كذا، فقرار خاصها استثناء، السيد الوزير، وبالضبط فهاذ المجال ديال النقل المدرسي، لأنه فعلا نيت حاوا القطاع التعليمي من الهدر، وحاوا القطاع التعليمي من العملية ديال المشاكل اللي كنعرفها دور الطالبة.

وكنتمى أنكم تكونو تفهمتمو هاذ الدور الاستثناء اللي احنا طرحناه، وطرحوه الجمعيات بإلحاح هذا الطرح هذا.

وأستسمح.

**السيد رئيس الجلسة:**  
شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك المكلف بالنقل:**

السيد الرئيس،

لا، هو دابا ملي نلقاوا حلول، أنا متفق معك، نديرو استثناءات معممة، اللي غادي تمشي لصلب الموضوع ديال السلامة الطرقية، وما تكونش ذيك الجودة اللي مطلوبة، هذا هو (le revers de la médaille) بحال اللي تيقولوا.

وبالتالي، راه نظن، احنا مستعدين مع الإخوان ديال النقل المدرسي، أننا نشوفو المقترحات اللي عندهم.

إذا كاين شي استثناءات اللي ما تكونش معممة، ولكن استثناءات بالحالة حالة، احنا مستعدين تتجاوبو معها.

لكن، الله يجازيكم، عاود ما تطلبوش منا شي أمور اللي أتما هنا غادي

تجيووا تقولوا أودي راه عطيويتهم الكار، وفيه 70 بلاصة، ومشى تقلب في الفيراج، وأنت اللي مسؤول.

فاحنا تتحاولو، المدرسة ما عندهاش بالسلطة، بالإخوان كلهم يقولوا ضروري خاصها تكون، بكار اللي هو معقول، وسائل معقولة، احنا مستعدين نعطيوها هاذ الاستثناءات.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**  
شكرا السيد الوزير.

والسؤال الموالي موضوعة "معايير توزيع الصحف برحلات الخطوط الملكية المغربية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

السيد المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين والمستشارات،

شركة الخطوط الملكية المغربية كتقدم من بين الخدمات اللي كتقدمها للزبناء دياها، توزيع الصحف والجرائد.

لكن، الملاحظ هو أنه كترركز على صحف معينة، وبعض الصحف ما كتناقش المكان دياها.

بعينا الله بخليكم، نعرفوا أشنو هي المعايير بالضبط اللي كنعتمدها هاذ الشركة في توزيع الصحف داخل الطائرات المغربية التابعة لشركة الخطوط الملكية المغربية.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**  
شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك المكلف بالنقل:**

شكرا السيد الرئيس.

بكل صراحة، حتى احنا تنستعملو الخطوط الملكية المغربية كما نستعمل بعض الخطوط الأخرى ديال الشركات، هنا صعب باش نجاوبك وأنا مقتنع بشي حاجة اللي ربما تتجاوب على ذاك الشي اللي...

فحتى أنا بيدي كان عندي نفس الإشكالات قبل ما نولي وزير ومازال عندي نفس الإشكالات وأنا وزير، لأن ملي تنطلب بعض هذا، تقول لهم

شكرا السيد الوزير.

عندناش معايير واحنا هما الحكومة الوصية على هاذ الشركة، أنا نتعتقد بأنه الدولة الدور ديالها هو (la régulation) ديال مثل هذه الأشياء، على الأقل تكون معايير مقنعة بالنسبة لنا وبالنسبة للمواطنين.

راه غير مقبول نمشيو للطائرة ونلقاوا جريدة ما تتبع حتى حاجة ما عندها حتى مصداقية في السوق والمبيعات ديالها الأساسية كينة في الخطوط الملكية المغربية، بينا الجريدة رقم 1 في المغرب ما كيناش في شركة الخطوط الملكية المغربية.

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل والوجيستيك المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

هو ما يمكنش الرد على السيد المستشار لأنه دخل في بعض التفاصيل. غير باش نوزعو كل شيء، بعض الشركات تتوزع بحال (Air France) لا ما يمكنش توزع، لأنه احنا تهضروا على المئات ديال.. كين 32، أنا متفق معك ما كينش معايير بالنسبة لنا لحد الآن واضحة، كين نقص فيما يجب أن يكون، بمعنى ما تلتقاوش تنوع ديال الحساسيات والأفكار، هاذ الشيء صحيح، اليوم مادام تطرح أنا نتحمل مسؤوليتي، ماشي لأن ما عطاوينش وما جابوليش واش حتى هما ما عندهومش، المهم أنا نتحمل مسؤوليتي ما جبتش لكم معطيات أشنو هي المعايير؟ لأن أنا ما وصلتينش، وديما تنسول عليها وما عرفتهاش.

فإذن اليوم نتحمل مسؤوليتي مرة أخرى، باش هاذ السؤال اللي نساءلنا فيه كحكومة أننا نقومو بدورنا باش نساءلو الخطوط الملكية باش دير معايير مضبوطة باش على أساس أنه جميع الجرائد اللي من المفروض خصها تكون في ناقلية محترمة لخال الخطوط الملكية خصها تكون فيها بعيدا عن كل الحساسيات اللي يمكن تكون داخلة في الموضوع من طرف البعض اللي تيدبر هاذ الملف.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونجد له الشكر على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، والسؤال الأول حول "ضرورة تطوير التعاون والشراكة على الصعيدين الوطني والدولي في مجال التعليم العالي والبحث

علاش ما تتجوش هاذي، حتى شي واحد ما عندو الجواب.

يبدو أنه ذاك 32 صحيفة يومية (hebdomadaire) اللي تنجيو تتضع لبعض المعايير، لحد الآن، لحدود الساعة أنا طلبت من الإخوان ديال الخطوط باش يعطوني المعايير الدقيقة باش نجى نجابو عليكم، ما وصلتينش، أنا اللي مسؤول على أية حال ولكم واسع النظر، حتى أنا ذاك الشيء جاني ما عرف كي دابر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، إلى كنا نتحتاجو إلى تعقيب؟

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

لا، في الواقع بالعكس نتحتاجو لتعقيب لأنه لايد من تحمل المسؤولية. احنا تركبو في شركة الخطوط الفرنسية أيضا، شركة الخطوط الفرنسية كين معايير مضبوطة، أولا تتوزع جميع الصحف وجميع المجلات اللي تتعبر على الحساسيات السياسية والفكرية الموجودة في المجتمع بدون استثناء. ثانيا، كنعتمد بمعايير ديال عدد السحب وعدد المبيعات، باش كتجيب شحال الرقم اللي تتعتمد في التوزيع داخل الشركة.

راه لا يمكن في المغرب أن نقتنع بأن هناك جرائد وصحف يومية اللي عندها أكثر من 20 سنة، وتقدمت بطلبات لشركة الخطوط الملكية المغربية وما جويتهاش حتى الجواب، في الوقتية اللي تتخرج جرائد ديال آخر ساعة وتلتقاها في الشركة ديال الخطوط الملكية المغربية، هذا غير مقبول في دولة القانون.

دولة القانون والمؤسسات ينبغي أن تخضع لمعايير مضبوطة، هذه شركة مؤسسة عمومية تحت وصايتكم السيد الوزير، لايد من مراجعة القوانين والمراسيم من أجل تسطير معايير واضحة، لأنه الأمر يتعلق بصورة المغرب في تنوعه، في تعدديته، في أفكاره، يمكن تكون محاباة لجهة دون أخرى وإلا غادي نوليووا عاود ثاني نضطرو نمشيو نكشفو على الخيوط الغامضة بين جهات التحكم وشركات معينة، هاذ الشيء نحن في غنى عنه.

لايد من تسطير معايير واضحة باش نكونو في مستوى الدول المتقدمة اللي كتحترم النفس ديالها وتتحترم أيضا المواطن.

احنا عندنا الشكايات ديال عدد من المواطنين اللي تيسخدموا النقل الجوي وتيتشكاوا، تيلقاوا بكل صراحة غير الصحف اللي كتقدم صورة سيئة، في الكثير من الأحيان على البلاد، والصحف اللي كتدافع على الاختيارات وعلى الإصلاح وعلى الأشياء المهمة والجميلة اللي دارت هاذ الحكومة ما تيلقوهاش في شركة الخطوط الملكية المغربية.

احنا عندنا الآن آلاف ومئات الآلاف ديال المواطنين المغاربة والأجانب اللي تيسافروا عبر هذه الشركة، ما يمكنش نقولو ما بغاتش تجاوبنا، أو لا ما

السعودية، أما مع الدول الأوروبية .. مشاوا الجامعات قبل منا احنا، الحمد لله ومشاو بعيد.

إذن الجامعة المغربية جامعة محترمة دوليا، 29 دولة أعباد الله شاركت مع الجامعات المغربية في البحث العلمي، وها المخرجات الحمد لله ها هي تتخرج الآن. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. والكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

إن الإستراتيجية حول التعليم العالي، صحيح، لا يمكن أن ندرجها في وقت وجيز محسوب كالذي نعيشه اليوم في قبة البرلمان.

غير أننا في الفريق الاستقلالي نود أن نعرف مدى اهتمام وزاراتكم بالرفع من قيمة التعليم الجامعي، إلكترونيا ومضمونا.

متى سنربط الجامعة بحيطها ليخرج الطالب مؤهل للشغل، سواء داخل الوطن أو خارجه؟

اليوم، المراد فعله هو أن يخرج الطالب من الجامعة محمل بأفكار علمية، دون شك، ولكن أفكار مهنية تجعله يوازي العلم مع المهارة اليدوية والفكرية لنضمن مستقبله.

اليوم، غلط كل من يريد أن يتكل على الوظيفة العمومية، بقدر ما أنه يجب أن (pour faire travailler la matière grise) خاصنا ذلك المادة الرمادية اللي في الدماغ ديال المغاربة كلهم أذكاء بسواعدهم، والتاريخ شاهد على الإنجازات ديال الذكاء وديال الخبرات اللي عبر عليها الطالب المغربي.

فاللي عليكم، السيد الوزير، باش تصقلوا هاذ المهارات وتشوفو المناهج التربوية أو التعليمية داخل الجامعة تكون عندها واحد الآفاق مستقبلية، باش يخرج الطالب نافع نفسه ونافع بلاده وعندو بلاصتو في الأسواق العالمية.

شكرا السيد الوزير والسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

أنا باغي نشكر السي البار، لأن كيجي للوزارة دائما، أشنو الجديد؟

العلمي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشارة السيدة مينة عفان:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

إن انخراط بلادنا في المنظومة الدولية يلزم قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بأن يندرج في صلب المشروع المجتمعي، نظرا للدور الهام المؤكول إليه في تكوين مواطني الغد.

لنا السيد الوزير نساؤلكم:

ما هي إستراتيجية الوزارة لتطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي؟ وما هي التدابير المستقبلية من أجل تنمية الشراكة على الصعيدين الوطني والدولي؟

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد لحسن الناودي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

الجواب قد يتطلب ساعات وساعات، لأن الإستراتيجية ما يمكنش تعطيوها في وقت وجيز.

ولكن اللي نؤكد لك هو غادي نقول لنا شكون هي الدول فهذا المحيط ديالنا، لا في أمريكا الشمالية ولا في أوروبا ولا الدول العربية ومن آسيا اللي ما عندناش معها تعاون.

الحمد لله نتعرفو بلي هذه بلادنا، منين عملنا ذاك (l'appel à projets) عن الفوسفاط 29 دولة شاركت بالتمويل المغربي، من جنوب إفريقيا، 2 دول ديال أمريكا الشمالية، الدول الأوروبية والهند، 29 دولة شاركت معنا، عندنا تعاون الآن.

أنا سألت الرؤساء باش يشوفوا فين ما تحركناش، لأن كثرنا من التعاون، المشكل ذاك الاتفاقيات اللي عملنا واش قادين نفعلوهم ولا، لا؟ هذا هو التحدي.

الآن مع العالم العربي، مع تونس مع مصر، مع الأردن، مع العربية السعودية وقريبا مع قطر، درنا الاتفاقيات مع البحرين وغيره، الآن التفعيل ديالها والموارد، احنا حاطين الموارد المالية، نديرو (des appels à projets) بينا وبين تونس، بينا وبين مصر، بينا وبين الأردن، بينا وبين

الدكتور عمار، في (CNRST<sup>3</sup>) اختراع عالمي، بكتريا من المغرب، كتمنع الناموس يحط فوق إلى كان في الثوب، وهذا الثوب الآن كيتصوب في بلجيكا، ثوب بكتريا يعني (découverte) مغربية، ابتكار مغربي، ماشي ابتكار لأن غير استكشاف.

هاذو غير بعض العناصر، واش كتعرفو ما يجري في الجامعة؟ مع الأسف، لا تلفزيون لا والو، ما كاينش شي حس ديال البحث العلمي، حتى الأساتذة ما وصلهومش الخبر، شحال من أستاذ ما وصلوش الخبر أش كنديرو في الجامعة.

خاص التلفزيون المغربي واطلبوا التلفزيون، أنا أطلبت حتى عييت، والله العظيم إلى طلبت حتى عييت، أش درتوا؟ واش حرام التلفزيون ما يوريش للمغاربة أشنو كاين؟ هاذيك ديال الاختراع، ديال الاستكشاف ديال البكتريا حتى سعيت، ما خاص غير نبوس اليدين.

الجامعة المغربية ما عندهاش، ما كاينش اهتمام عليها في التلفزيون المغربي، وأنا مسؤول، وأنا وزير كقولها، لا يعقل المغاربة ما عارفينش باش حتى المستشارين يحطوا هاذ السؤال، إذن حتى هما ما وصلومش الخبر، ماشي كنلومكم، ما وصلناش الخبر.

والى ما وصلش الخبر للبرلمانيين كيفاش غادي يوصل للمواطنين؟ والعالم والدول الأجنبية كلها جاية تتخطط معكم باش تدير البحث العلمي مع الجامعات المغربية.

الآن، شركات كبرى تدير البحث العلمي في المغرب، أش غنديرو؟.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في البداية كنشكركم على الجواب دياكم.

والفريق الاشتراكي متمسك بكلمة "تخلف المغرب في مجال البحث العلمي"، لأن الكلام العربي يفهم من سياقه، أعمال الكلام أولى من إهماله. لما قلنا احنا في الفريق الاشتراكي كاين هناك تخلف من باب إطلاق الكل على الجزء، إلى قلنا كل مدينة الرباط حجت في المسيرة كيبقى الاستثناء الناس اللي جالسين في (clinique) أكدا وفي السويسي إلى آخره.

فبالتالي احنا ملي قلنا التخلف كاين مجالات عدة بالرغم من هذه الحالة الوحيدة اللي قلت لنا بأن كاين فيها شي تقدم ديال البحث العلمي، وفي الشنايا ديال الجواب دياكم قلتم بأن التلفزيون لا يقوم بنشر المعلومة، وبالتالي

هذا، بعد أنت متابع ما يجري في الجامعة، أنا كتهنيك على هاذ الشيء.

قلت لكم الجامعة المغربية غير المجلات، الانخراط في المجلات العالمية 23 مليون درهم، وكاين (wifi) باش يوصل الطالب والأستاذ يخدم من البيت ديالو، عندو (un code) ويدخل للمجلات العالمية.

كيف ما قلت لكم العلم خاصو يهجم على الطالب، احنا كنا، راه كلام عارفين كتمشي تغلب على الكتب، الآن حتى الأحياء الجامعية في البيت خاص العلم يوصل، (le wifi haut débit) والمجلات يوصلوا عند الطالب.

المشكل هو التحدي العالمي، الآن الطلبة دياكم مطلوبين، جاءت جامعية كندية مؤخرا قالت لينا بغينا (les doctorants)، وهما جاين الآن، ناس قلت لكم من كوريا الجنوبية 2023، قريب، قريب، (130.000-) ناقص، جاين باغيين الطلبة دياولنا، الدول كلها جاين باغيين الطالب المغربي.

مع الأسف الصورة اللي عندنا راه المستوى راه هبط في العالم كلو، عندكم ما تسحبوش غير هنايا، العالم كل هابط في المستوى، ولكن الجامعة المغربية أنا غادي قولها من بعد، لأن كاين شي أسئلة أخرى ما غاديش نجابو على كل شي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، ومعدرة على المقاطعة.

والسؤال الثالث موضوعه مشاكل البحث العلمي ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن أسباب تخلف المغرب في مجال البحث العلمي وعن الحلول الكفيلة بتحسين مردودية هذا القطاع الحيوي؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

لا، إلى اسمح لي السيد هادي إثارة خاوية، غير سحب هاذ الكلمة ديال التخلف، لأن هاذ الشيء.. الواقع، راه غير هاذ يومين اخذينا أول جائزة في إفريقيا على مستوى الرياضيات، هادي يومين. تعرفو آخر مخرجات

<sup>3</sup> Centre National pour la Recherche Scientifique et Technique

375%، واش البلاد كنتطور، كتزيد للقدام؟ جوج دالجامعات الآن ولاوا في 15 الأولى في إفريقيا واش كانوا؟ وغير نقولو بعدا الحقيقة ومنتقدو ذاك الجهة الأخرى، ما قلناش كلشي مزيان، ما قلتش كلشي مزيان، ولكن على الأقل هاذ الأساتذة اللي تيديروا البحث العلمي، هاذ الطلبة اللي تيديروا البحث العلمي أش نقولو لهم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

خصوصا وأن الموضوع الموالي هو قريب من الموضوع الأول، وكذلك السؤال الثالث موضوعه "وضعية البحث العلمي ببلادنا".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد العزيز بوهود:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يعد البحث العلمي رافعة أساسية ونظام مبدع قادر على الاستجابة للطلب الاجتماعي والاقتصادي، كلما توفرت له الإمكانيات المادية واللوجيستية والبشرية.

إلا أننا نلاحظ أن هذا المجال أصبح يعرف تقهقرا في الترتيب وعجزا في الأداء.

نعلم جيدا أن الحكومة أعدت إستراتيجية وطنية للبحث العلمي في أفق 2025 تعتمد على تعبئة الطاقات العلمية المبدعة وهيكلتها، وكذا تطوير البنيات التحتية المرتبطة بها.

لنا نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن مضامين الإستراتيجية الوطنية لتنمية البحث العلمي في أفق 2025؟  
وما هي الإجراءات الأخرى التي اتخذتها للنهوض بهذا القطاع؟  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

وهذا الشيء كاع اللي قلت وما كفاش وعاود حطيتي نفس السؤال؟  
زعما خاص هاذ الجواب ديالي يكون غير، لأنه والإ خاصني نعاود نفس الجواب.

أعبد الله، راه البلاد ديالكم تتقدم، وخاصكم تفتخرو بهاذ الشيء اللي

حتى البرلمان المغربي ما عندوش هاذ المعلومة، فكيف يمكن باش تصل الشعب المغرب ونحن لسان الشعب المغرب؟  
إذن كنتعتقد أن الصياغة ديال الفريق الاشتراكي هي صياغة صحيحة منطقا ومفهوما، إذن كلمة التخلف احنا كنتمسكو بها وهي دالة على الواقع المغربي.

احنا، السيد الوزير، فيما يتعلق بالتعقيب احنا البحث العلمي لا يختلف اثنان على أنه ركيزة أساسية في الجامعة المغربية، ولكن بغينا نقولو لكم بأن الحكومة التزمت مع البرلمان ومع الشعب المغربي باش تخصص واحد النسبة ديال 1% من الناتج الداخلي الخام في البرنامج الحكومي ديالها للبحث العلمي، هاذ النسبة لم تلتزم بها، بدليل أن الميزانية ديال 2016 ما رصد للبحث العلمي هو لا يقل عن .. ما وصلش حتى ل 0.8.

بغينا نقولو بأن تمويل الدولة لازال ضعيفا، وبأن ما كيناش القطاع الخاص، الحكومة المغربية كتعامل معه أو كتحفزو من أجل إقرار واحد السياسة ديال التعاون حقيقية وفعالة بين القطاع العام وبين القطاع الخاص. وبغينا نقولو، السيد الوزير، بأن كانت مشاكل اللي عالققة وورثوها، هاذ الشيء صحيح، احنا ماشي عديمين نقولوا الحقيقة، ولكن بغينا نقولوا أن الحكومة لازلت لحد الساعة تفتقد واحد الخطة حقيقية للنهوض بالبحث العلمي ببلادنا في شتى المجالات، كين ضعف البنيات التحتية، كين ضعف المختبرات، كين ضعف التجهيزات.

واحنا في إطار الجهوية همة طنجة- تطوان- الحسيمة كانت سباقة باش برمجت 62 مليون درهم لأول مرة في تاريخ المغرب، الجهة كاملة الفلوس ديالها اعطاتها لكم، وبعد غد غيصادق المجلس الجهوي على الاتفاقية باش نعبرو على النية ديالنا حول التقوية ديال التجهيزات، وبغينا هاذ الشيء هذا نمشيو فيه، وبغينا المسؤولية اللي تقع على كاهل الحكومة المغربية حتى هي تعترف بها وترسم واحد الخطة استراتيجية إستباقية قصد النهوض بالبحث العلمي ببلادنا.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

لغويا، كين المفهوم اللغوي وكين المفهوم الاصطلاحي. مصطلح التخلف معروف عند المغاربة، إذن ما غاديش تقريوهم أشنو هو التخلف. لا، غير اهدا، راه المصطلح وكين اللغة، باش نفضيو هاذ الكلام.

الآن اللي عارف الجامعة من الداخل ما غاديش يقول لي هاذ الكلام بتاتا، لأن المجلات إلى تتطلعو لأن قبل واحد الإنسان تيمشي يبحث (Scopus) +82% بين 2010 و2014، الاختراعات (les brevets)

الخارج، في حين أن بلدان العالم الأخرى تستقطبها، وهو الأمر الذي يستدعي تدخلا عاجلا لوقف هذا النزيف وإيجاد حلول ناجعة للاستفادة من الكفاءات المغربية المهجرة، خصوصا أن اقتصادنا بدأ في التحول من اقتصاد مبني على الفلاحة إلى اقتصاد صناعي، وكما تعلمون فالاقتصاد المبني على الصناعة يعتمد بالدرجة الأولى على البحث العلمي الذي نضمن به الابتكار والتجديد باعتبارهما أساس أي قوة صناعية.

السيد الوزير،

كان الأجدر بهذه الحكومة أن تعطي هذا المجال الصدارة في سياستها عبر الرفع من القيمة المالية المرصودة للبحث العلمي، كما يتعين إعادة النظر في الضوابط المعتمدة في انتقاء الطلبة في سلك الدكتوراه الذي أصبحت تخضع للزبونية والمحسوبية، مما ساهم في محاربة الكفاءات وفي الحد من الإنتاج العلمي بشكل كبير.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

ولو طارت معزة، اللي جايب في راسو شي حاجة، وعلاش تنساءلونا. إلا كان هاذ الأسئلة دبالنا ما كنعيرش الرأي دياكم اللي جبتوا، ما بقى نقاش، زعما عطينا المعطيات اللي من خلالها غنديروا شي تعليق باش نحسنوا هاذ الشي اللي عندنا.

هذا اللي كتب هاذ الشي، والله ما عرف حتى شي حاجة في الجامعة، ما عارفش ماذا يجري بالجامعة، وكنتحدى شي واحد.

أسيدي نديرو لكم زيارة، زيارة، غير باش تشوفوا أثنومايا، بما إلا ما قديناش نوصولكم، ديروا زيارة، ونديوكوم للمختبرات، ونديوكوم للجامعات، وعندكوم الحق، استدعيوا رؤساء الجامعات هنايا، ويعطيوكوم المعطيات، هذا ديروا يوم دراسي، لأن هاذ الشي .

مؤسف أن هاذ الشي ما قديناش نفرقه معاكم، غير نتفارقوا معكم، هاذ الشي اللي تنديروا، بحال إلى بوحديتنا خدامين في المريح، واش الناس كيغترفوا.

أمريكيين جاوا بغاوا يتعاونوا مع المغاربة، الأوروبيين، المدارس دياهم، من ألمانيا راه شفتوا، واكي غنديرو معاكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

والشكر كذلك يجدر لمساهمتك معنا في هذه الجلسة.

وأنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، وموضوعه وضعية المسالك القروية.

تخرج من هاذ الجامعات المغربية والشركات الكبرى جاينين، لاش جاينين زعما، باش؟ ماشي أولاد هاذ الجامعات، هاذ الشركات الكبرى كاع اللي تتجي تتستثمر في المغرب فين غادي تلقى هاذ الأطر، إلى كانت هاذ الجامعة عندكم عيانة مينة ما فيها والو، والشركات كلها جاية الطيران، السيارات، (Big Data)، ولاش جاينين؟

راه قلت لكم ما عندكومش المعلومة، أعباد الله، وعيطوا على الوزير ديروا لجنة ونجلسو ونشروحو لكم، أولادكم راه أولادنا كلنا، راه الأساتذة خوتنا وخواتنا، راه إلى سمعوا هذا الكلام ما تشجعهموش.

ما عنديش مشكل دالفلوس أعباد الله، أنا تنقولها ونغوت بها ما عنديش مشكل دالفلوس، عندي المشكل فين نخسر الفلوس، رميت 300 مليون، 900 مليون ها احنا حاطين 200 مليون، خاصك مينين تمول البحث العلمي، خاصك تراقب المخرجات ديالو، خاصك دير (les appels à projets) (CNRST) ما كانش مؤهل يلاه تنؤهلوه، محطوطة 700 مليون درهم، واش نرميها؟

ما عنديش مشكل دالفلوس، أعباد الله، 1% ولا 2% ما عنديش مشكل دالفلوس، المختبرات "H2020" راه مراكش شادة أكثر من 40 مليون درهم غير من هاذ بحوث العالم "H2020" واش تديوا برامج "H2020" مع الأوربيين؟

إذن استوعبو الإشكاليات، أنا مستعد نجي عندكم نشرح لكم ونعطيكوم المشاكل كلها اللي ما في رأسكم كاع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد ابا حنيبي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد الوزير على جوابكم وعلى المعطيات التي تقدمتم بها. ولكن، للأسف رغم هذه الجهود لازال قطاع البحث العلمي والتقني يعرف تقهقرا على الصعيدين القاري والعالمي والعربي، وهذا الوضع المقلق يستلزم إعادة النظر في الإستراتيجية المعتمدة التي عليها أن تكون أكثر علمية وقابلية في التطبيق، وقبل ذلك ضرورة وجود إدارة سياسية داعمة تعي قيمة البحث العلمي ودوره في التقدم والتطور ببلادنا.

السيد الوزير،

في الوقت الذي أعلنت فيه مجموعة من العواصم العالمية وحتى العربية نفسها مدنا ذكية لازالت الميزانية التي ينفقها المغرب على البحث العلمي جد هزيلة مقارنة بمقياس المعايير الدولية، مما أدى إلى هجرة العقول المغربية نحو

<sup>4</sup> Horizon 2020

واليوم، البرنامج اللي عند الحكومة، قلت، راه وصلت ل 78% ديالو غادي تكملوا خلال هاذ السنة، إلا ما لم نستطيع تحقيقه لأنه مع الشركاء ديالنا ما وفاوش.

والمجال الآخر، هو عندنا برنامج جديد (PNRR3<sup>6</sup>) اللي بدينا تنشتغلوا عليه، خرجنا فيه عقود اللي من المفروض أنها توصل لحوالي 32 ألف كيلومتر اللي غتصلح خلال الخمس سنوات المقبلة. شكرنا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

حقيقة السيد الوزير ملي كترجعو للأرقام ديال المبالغ المالية، راه الناس في المناطق القروية والمناطق الجبلية، أشنا هو الذنب ديالهم اللي ما وصلهم هاذ الشي.

هاذ الناس، راه كايئة مناطق جبلية في إقليم أزيلال، جهة بني ملال - خنيفرة، خاصة إقليم أزيلال، السيد الوزير، راه من أيامات الاستعمار، ما عندهم لا طريق، لا والو، ما عندهم لا قناطر، ما عندهم لا.. خاصكم تفكو عليهم العزلة، الناس كيجيوا، السيد الوزير، كيزوا ولادهم على البغال، واش باقي شي مغربي، السيد الوزير، كيزوا ولادهم على البغال باش أوصلوهم (l'ambulance) باش هزوا هاذ الناس اديوم للمستشفيات.

السيد الوزير، راه الحكومة ديالكم السيد الوزير، ساهمت بشكل كبير في الاحتقان الاجتماعي، الحكومة ديالكم السيد الوزير، راه كرتت ثقافة الاحتجاجات في المواطنين، الحكومة ديالكم السيد الوزير، شجعت المسيرات.

خصكم تعرفوا السيد الوزير، جهة بني ملال - خنيفرة عمالة أزيلال - خنيفرة راه مسيرات، 10 المسيرات يوميا، راه العمال ديال عامل صاحب الجلالة ديال أزيلال والوالي ديال بني ملال وديال خنيفرة راه مقابلين غير المسيرات، السيد الوزير، والناس أش كيطلبوا؟ كيطلبوا "أبريد"، واش كنعرف السيد الوزير "أبريد" بالشلحة؟ هو الطريق، الناس راه معندهومش الطريق السيد الوزير، الطريق مبقا والو، غير الطريق السيد الوزير، وجل الوزراء الحكومة ديالكم السيد الوزير، كيجيوا عندنا لمنطقة أزيلال باش استمتعوا بالمنظر الخلابة واستمتعوا بالموارد الطبيعية ديال المنطقة وكيرجعوا كيدوزوا (week-end) وكيرجعوا وكيمشيوا في الحفار ويرجعوا في الحفار، وحتى شي واحد مكبحرك ساكنا، وعندنا وزراء من قلب المنطقة، ومموش المنطقة ديالهم، قلب المنطقة، وما بالك بوزراء بعاد

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني وأخواتي المستشارين والمستشارات،

يعاني العالم القروي من تدهور وإهمال واضح للطرق والمسالك، مما يزيد من عزلة ساكنة هذه المناطق ويعطل تنميتها، الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل حول ما قمتم به من أجل إنجاز وإصلاح المسالك القروية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل السؤال مرتبط بالمسالك القروية وهو من الأسئلة التي في كثير من الأحيان تتم الإجابة عليها، لكن في كثير من الأحيان أيضا، تتكون هناك بعض الأقاليم ولا الجهات اللي تتطرح فيها أسئلة من هاذ القبيل، واللي في البرلمان يمكن نعطيو فيها إشارات.

الخصاص هو موجود، كما تعلمون، لكن المجهودات اللي قامت بها الحكومة في هاذ المجال، وخاصة في البرنامج الأول، و (PNRR2<sup>5</sup>) اللي اليوم راه احنا في آخر سنة فيه، من حيث الأرقام، ترفعت وتيرة الإنتاج من معدل 1000 كيلومتر في السنة إلى 1500 كيلومتر في السنة.

في البرنامج (PNRR2) تنهضو على 15 ألف و 600 كيلومتر، تنهضو على 15.5 مليار درهم، تنهضو على نسبة الانجاز اللي تتقارب 80%، 78% بالتاريخ ديال اليوم بالضبط و 15% الأخرى مرتبطة بالشركات، لأنه كايئة التجربة من حيث المنهجية ديال الاشتغال، هو تكون شركات مع الأقاليم ومع المجالس المنتخبة على صعيد الجهات والأقاليم والجماعات القروية، على أساس أنه نشوفو الأولويات.

فإذن، كايئة العديد من الأقاليم بالفعل لأنها قروية، بالفعل، لأن هناك جماعات قروية ما استطاعتش تعطي ذلك الحصة اللي مفروض كان خاصها تعطيها.

وبالتالي، هاذ التأثير في ما هو مرتبط ب 12 حتى ل 18%، لأنه الشركات ما...

<sup>6</sup> Programme National des Routes Rurales, phase 3

<sup>5</sup> Programme National des Routes Rurales, phase 2

وشكرا له على مساهمته معنا في هذا الموضوع.  
وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، وموضوعه "المركز الوطني للطاقات والعلوم والتقنيات النووية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

المركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية منذ تأسيسه 1986، لا يشتغل إلا بنظام أساسي مؤقت، إذ لا يحقق العدالة الأجرية بين جميع فئاته خاصة بالنسبة للمهندسين والدكاترة والباحثين.  
طبعا، هناك مشكل آخر وهو مشكل التقاعد أو نظام التقاعد الموجود في هذه المؤسسة.  
ما هي الإجراءات والتدابير التي ستخدها الوزارة من أجل إنصاف هذه الفئة من المستخدمين بالمركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد عبد القادر اعمارة وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،

فيما يتعلق بالمركز الوطني للطاقات والعلوم والتقنيات النووية، أولا بغيت نشير أن هاذ المركز هو لبنة من اللبنة الأساسية عندنا في المجال ديال الاستعمالات النووية، وخاصة في المجال الطبي والزراعي.  
وهاذ، وهاذ المركزهنا، تعزز مؤخرا بتأسيس الوكالة المغربية للسلامة والأمن النوويين.

هو هاذ المركز كانوا عند جوج الإشكالات، لما جيت أنا للوزارة، كان عندو مشكل بالمنظّم، أولا، (l'organigramme)، وعندو مشكل ديال المنظّم الأساسي.

فيما يتعلق بالمنظّم، المشكل حل، فيما يتعلق بالمنظّم الأساسي، نحن على أبواب حله.

تقول للسيدة المستشارة، أن الإشكال كان هو إشكال ديال تقريب وجهات النظر ما بين وزارة المالية ممثلة في المديرية ديال الميزانية، اللي عندها تحفظات معقولة، وما بين الطلبات ديال المركز اللي عندو طلبات معقولة.

الآن، نحن على أبواب أن نجد توافق بما يضمن لهذه الفئات الثلاث

علينا السيد الوزير.

أملنا، السيد الوزير، في صاحب الجلالة الله ينصرو، اللي كيحي عندنا وكيقترب من المواطن الفقير والمواطن الضعيف، وكيحي للمناطق القروية، النائية، وكيحيب الخيرات وكيحيب للبلاد ديالنا مشاريع كبرى، إلى الحكومة ديالكم خمس سنين، السيد الوزير، دوزتوها مشفنا منكم والو، بقت بضعة أشهر، أش بغيتوا تعطونا السيد الوزير، معندكم متعطونا السيد الوزير.  
أملنا في صاحب الجلالة الله ينصرو ويطول لنا عمرو.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لا، غير السيد المستشار هو كان يمكن السؤال كان عند على الاحتقان والاحتجاجات، وغير داز جبر وسيلة هي المسالك الطرقية، سبحان الله العظيم، السيد المستشار، هاذ الورقة اللي عندي فيها 15.600 كلم، وعندي فيها 15 مليار، أنا وريتها للسيد الوزير، أول إقليم أشنو هو السيد الوزير؟ أزيلال، سبحان الله العظيم، شوف سبحان الله العظيم، أول إقليم هو إقليم أزيلال، فيه 562 كلم أنا اللي كنهضر، أنا اللي كنهضر، 562 كلم ..

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، الله يخليكم، السيد المستشار تكلمت.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف

بالنقل:

قلت الحمد لله، اللائحة هاهي 562 كلم في إقليم أزيلال، 613 مليون درهم اللي أمشت ل (PNRR2) لإقليم أزيلال، وهذا يعني على أنه إلى كانت فوارق اجتماعية على صعيد الجهات والأقاليم اللي جبتها معنا 55 عام و60 عام، السيد المستشار بغا في 4 سنين ديال الحكومة و5 سنين إولي ذاك الشي عندنا ..

فالإنسان عما يتحدث، يتحدث عن النقائص، أنا متفق معك، يتحدث على الإشكالات، أنا متفق معك، لكن الإنجازات فهي تُعبر عنها الأرقام والمبالغ التي تصرف.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

لا، هو مجال اللي قلت لك، السيدة المستشارة، على كل حال، أنا شرت إشارات، وأنا متأكد أن الرسالة وصلت.

هو في الحقيقة، كلا الطرفين، هو كين إكراهات، يعني باش نكون، باش نكون واضح مع السيدة المستشارة.

على كل حال، أنا نتقول من الأحسن نلقاو الحل، المشكل ماشي شكون اللي مسؤول، على اللي، نلقاو الحل.

غادي نلقاو واحد التقارب، لأنه كين مجموعة دالفئات، وهاذ الفئات خص كلها تستافد ضمن الإكراهات اللي موجودة.

وأعتقد أننا على أبواب أن نجد حلا.

على كل حال، هاذ المركز هذا، وهاذ الشي اللي درنا حنا في اللجنة الكهرونيوية، وديال تحلية مياه البحر، احنا مستوعبين بأن أمامنا واحد العدد دبال التحديات، طبيعي المركز والعاملين فيه يكونوا مرتاحين.

لكن، كذلك يجب أن يكون هناك نظام أساسي عندو ديمومة واستمرارية، فهذا هو المعول عليه، وأعتقد أننا إن شاء الله، غادي نوصلو لهاذ القضية.

غير فيما يتعلق بالتقاعد، التقاعد راه ماكينش فيه مشكل، يعني التقاعد يتخلص بشكل عادي، إلا ربطناه بالنظام الأساسي المنتظر، هذا حكاية أخرى.

ولكن، إن شاء الله، إن شاء الله، أنا متأكد أننا في الأسابيع المقبلة سنجد الحل بإذن الله.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

وشكرا له على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة، وموضوعه "سياسة القرب الثقافي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

**المستشار السيد أحمد تويزي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير،

لفقد ظل الاهتمام بالشأن الثقافي ببلادنا يتسم باتساع الهوة التي تظهر

التي تكلمتي عليها، الفئة دبال المهندسين، والفئة دبال الدكاترة الباحثين، والفئة دبال المتصرفين، علما بأن الفئة دبال التقنيين هي مستفيدة بالنظر للنظام بالوظيفة العمومية.

خصنا نلقاو واحد التوليفة، هذا هو المصطلح صراحة، بهاذ الكلمة، باش نجعمو هاذ الشي كامل ويكون واحد النظام أساسي.

وأعتقد أننا إن شاء الله في الأسابيع المقبلة سنجد تقاربا في هاذ الموضوع.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

**المستشارة السيدة خديجة الزوي:**

ما قلتموه صحيح، لأننا بصد النقاش في هذه الأشياء مع وزارة المالية، ولقد احتفظت وزارة المالية، أو قبلت على أن يصبح القانون الأساسي الجديد للباحثين ما يشبه ما هو موجود في (PINRA<sup>7</sup>).

ثم كذلك النظام الأساسي الخاص بهيئة المهندسين والصادر في 2011، ولاسيما أن المهندس في هذا المركز كان يتقاضى أجرا يقل ب 6 آلاف درهم عن الوظيفة العمومية.

صحيح، هناك مقارنة، ولكن السيد الوزير، لن نعلم عليكم أن 62% من الطبقة الشغيلة لم تتوصل إلى حل أثناء النقاش مع وزارة المالية، وهي الأطر والأطر العليا، وكذلك أصحاب التمكن والتكئين يعني (maitrise)، إلى غير ذلك والأعوان.

فإن وزارة المالية مدعوة للاستجابة لهذه المطالب، لاسيما وأن الجميع يعمل في محيط إشعاعي بوجود مفاعل نووي يشتغل باستمرار إلى جانب مجموعة من المختبرات النووية.

وبالتالي، فالكل يواجه أخطارا في هذا العمل وطبيعة العمل.

إذن، لابد أن نستحضر هذه الخصوصية التي تطبع هذا المركز.

إذن، لا يمكن إلا أن نستجيب لجميع الفئات.

نشكركم على تفهمكم بالنسبة للباحثين، نشكركم على تفهمكم بالنسبة للمهندسين.

ولكن، بقيت أكثر من 62% السيد الوزير تنتظر دعمكم للخروج بزيادة في الأجر لفائدة هذه الشريحة.

وشكرا السيد الوزير.

<sup>7</sup> Institut National de la Recherche Agronomique

مازال واحد 17 ديال العواصم ديال الأقاليم متتوفرش على مؤسسة ثقافية، كاين واحد 20 ديال المدن الكبرى، أو متوسطة، اللي في حاجة إلى تقوية النسيج الثقافي.

هذا يتطلب سياسة إرادية والتقائية أخرى اللي تتفوت الإمكانيات ديال وزارة الثقافة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد تويزي:

اللي بغيت نقولك، كاينة واحد العدد كبير جدا من المدن الكبرى، بمعنى .. ثقافية، بغيت نكتب كاع هاذ الشي اللي قلت ليا .

اللي بغيت نقولك، راه قلتيه ليا.

شكرا.

إذن، عندنا في المغرب أزمة ثقافية، عندنا أزمة فيما يخص التخطيط، كانت الدراسة، كان مشروع متفقين عليه.

كانت دراسة، بان الخصاص على أنه خصاص محمول، ولكن، كاين برنامج حكومي، كاين برنامج حكومي اللي كيكوليك، أودي (voila) ، بغيت ننقل من هنا لهننا، ندير واحد 8 ولا 9 مؤسسات ثقافية سنويا، واش وصلناه؟ ماوصلناهاش.

ثم كذلك، أنا كنشوف هاذ الإحصائيات اللي كلتي ليا السيد الوزير، كيين على أن ماوصلتوش، لأن درتوا مخطط، ولكن لم ينفذ، لم ينفذ علاش؟

أولا، لعدم الإمكانيات، لأن مدين دخلتو للحكومة كذلك حتى أتما، كلتو على أن غادي ترفعوا، غادي تحاولوا ما أمكن ترفعوا من ميزانية ديال الثقافة، ماترفعاتش.

وكان منتظر على أن تجبوا تطلبوا، احنا كمستشارين، كبرلمان، ندافعوا على هاذ الوزارة ديال الثقافة باش يمكن نعطيوها الإمكانيات، باش تبني هاذ دور الثقافة اللي هي مسألة أساسية بالنسبة للمواطن

لأن الآن المواطن ما كيعيشاي بالواد الحار، وبالضوء، وبكذا، عندنا، الثقافة جزء كبير جدا من بنية الفكر ديال المواطن.

إذن، لا بد أن الحكومة تعطي قيمة، لأن هاذوك على ما أظن بقي غير 0.3% الميزانية ديال الثقافة 0.3% شنو باش تدير ب0.3؟ لاشيء.

علاش، لأن أولا في البداية، أشنا هو الاتفاق اللي كان في الأول، كنسمعوا احنا، كنسمعو في الأول، غير بدات الحكومة في تصنيف الثقافة، هذا فن كذا، هذا فن هذا، هذا فن هذا.

إذن، المنظور اللي كيبان ليا أنا، على أن هاذ الحكومة ما كانتش في الأجددة ديالها، الفعل الثقافي، ماكانش في المنظور ديالها أنها تعطي لهاذ

تجلياتها واضحة بين مختلف مناطق التراب الوطني، خاصة في مجال البنية التحتية الثقافية، وتسهيل تداول المنتج الثقافي بين الحواضر والمدن من جهة، وداخل كل جهة من جهات المملكة.

لذلك، نساثلكم السيد الوزير المحترم، عما فتم به لتفعيل سياسة ناجعة للقرب، تراعي التحديات التي يعرفها المشهد الثقافي ببلادنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد محمد الأمين الصبيحي وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

كما تعلمون، الحكومة وضعت منذ سنة 2012، مخطط قطاعي في المجال الثقافي، يرتكز على خمسة الأولويات:

وتأتي في مقدمة هذه الأولويات، سياسة القرب في المجال الثقافي، لتعميم البنيات التحتية الثقافية على كل جهات المملكة.

وخططنا هاذ الأولوية انطلاقا من واحد الخريطة ديال المؤسسة الثقافية، ووجد دقيق للمؤسسة الثقافية، اللي قمنا به سنة 2012، واللي بين أن هناك واحد الخصاص كبير في المؤسسات الثقافية في بلادنا.

الإحصائيات ديال 2012، بينات بأن أكثر من 50% ديال عواصم الأقاليم والعمالات، متتوفرش على أي مؤسسة ثقافية.

أكثر من 75% ديال الجماعات الحضرية المتبقية، متتوفر على حتى شي مؤسسة ثقافية، وأقل من 10% ديال الجماعات القروية تتوفر على نقطة القراءة.

هذا هو اللي جعلنا نسطرو هاذ الأولوية، ونخصصو في وزارة الثقافة ما يفوق على 40% ديال الميزانية ديال الوزارة بدون احتساب كتلة الأجور، لهاذ سياسة القرب في المجال الثقافي.

وسمحت لنا هاذ المقاربة الإرادية بتعاون مع الجماعات الترابية، وقطاعات أخرى، باش نحدثو، ننجزو حوالي 50 مؤسسة ثقافية خلال هاذ الخمس سنين، 2012-2016، بما فيه البرنامج ديال 2016، خمسين ديال مؤسسات ثقافية، أساسا مؤسسة ثقافية جامعة، فيها المسرح، فيها مكتبة، مكتبة بالأطفال، رواق دالفنون التشكيلية، وبعض المحترفات.

خمسين، بطبيعة الحال، هذا سمحلنا باش نصلو هاذ العجز اللي تتعرفوا بلادنا، ولكن العجز لازال قائما.

الموضوعية، تحشنا نقولو بأن اليوم، ما زال واحد خمسين ديال الجماعات اللي تتفوق الساكنة ديالها 20 ألف نسمة، متتوفرش على شي مؤسسة ثقافية.

السادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

الجميع يعلم الدور الهام الذي تلعبه الثقافة في تنمية النوق، وتعزيز القدرات، وتنمية المهارات، وتحسين الذات من كل انحراف، والذي يتنافى مع ما يقع اليوم في مدينة أكادير على سبيل مثال، من تغيير وظيفة مركب ثقافي ومعهد موسيقي إلى مركب إداري للموظفين، وهو ما خلف استياء في أوساط المهتمين والمتقنين بالمدينة، بعدما قررت الجهات الوصية التراجع عن تخصيص المركب للوظيفة التي أسس من أجلها.

وإذ ننقد هذه الخطوة، السيد الوزير، فإننا نسانلكم عن التدابير المتخذة لإيقاف هذا الإجماع على المرافق الثقافية في أكادير، أو بشكل عام، ذات الأهمية التربوية في تعلم الفنون من موسيقى، ومسرح وتشكيل، والتي تعتبر حقا من حقوق الأطفال والشباب؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

كما تعلمون، إلى جانب هاذ المجهود الكبير اللي تتقوم به وزارة الثقافة لإحداث مؤسسات ثقافية، تكلمت عليه سابقا، هناك كذلك جماعات ترابية، إما في إطار شراكة مع وزارة أو بمفردها اللي كذلك تشتغل لإحداث مؤسسات ثقافية.

وهاذ المركب الثقافي اللي تكلمتو عليه، والمعهد الموسيقي ديال تالبورجت في أكادير، هو تيندرج في إطار المشاريع اللي برمجتها الجماعة الحضرية ديال أكادير في إطار المخطط الحضري ديالها، ديال سنوات 1997-2003.

وانطلقت في الأشغال، المشروع ديالهم، انطلق في الأشغال سنة 2001.

هاذ الأشغال توقفت سنة 2003 بقرار من المجلس الجماعي أنذاك ديال أكادير، وهاذ المجلس أخذ قرار بأن ما بقاوش تيمتتوا بالثقافة وردوها ملحقة إدارية، هذا في إطار المخطط..

الوزارة آنذاك تدخلت وقالت بأن هي قابلة باش توابك وتدعم باش تخرج هاذ المؤسسة الثقافية لحيز الوجود، إلا أن الجماعة ما استاجباتش.

أكثر من هذا، هاذي 3 سنوات اقترحننا على الجماعة ديال أكادير شراكة لإحداث مسرح كبير ومركز ثقافي، ما استاجبوش، أكثر من هذا السنة الماضية اخذينا قرار باش نشريو احنا بنفسنا أرض وبنينو مسرح اللي

الثقافة دورها، دورها، لأن الثقافة هي اللي غتجعل العقل ديال البشر، العقل ديال الشباب ديالنا أن يكون متزنا، أن يكون محصنا، لأن ماكيناش ثقافة، الفعل الثقافي، الفن ثقافة، الشعر ثقافة، واحد العدد للمسائل التي تنمي الفكر ديال البشر ماعندناش.

ولهذا، كنشوفوا وليداتنا تيمشيوا لداعش، علاش كيمشيوا؟، علاش، لأن ماكيناش فين، ماكيناش وسائل لتحسين العقول لهاذ المواطنين، لان كيقولوا راه عندنا واحد العدد ديال المغاربة راه كيقولوا، لقمة سهلة بالنسبة للتيارات المتطرفة، علاش؟ لأنه ماعندناش، لا حنا كعغرب، أتما كحكومة، كوزارة، مفلتوش، داك الشي خصو يتدار لهاذ الشباب باش يكونوا، نحصنوم، نحصنو، تريبوم، نحصنو عقلمهم.

إذن، الثقافة أساسية السيد الوزير، وبالتالي، أنا كيقول لكم بكل صدق، بكل صدق، وأحترمك، وكنكول أن هاذ الأربع سنين ولا هاذ الخمس سنين اللي فاتت، فشلت الحكومة في أن تُمكن هاذ الشباب....

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الثقافة:

صحيح أن هناك أزمة ثقافية، هناك حركة ثقافية غير مسبوقه، ما عمر المغرب ما عرف هاذ الحيوية ثقافية وإبداعية اللي عرفها في هاذ السنوات الأخيرة.

جوج، المغرب ما عمرو ما عرف هاذ السياسة الإرادية لإحداث مؤسسة ثقافية، لا المؤسسة الثقافية بالقرب، ولا المؤسسة الثقافية اللي تيرعاها صاحب الجلالة للمشاريع الكبرى.

ما عمر المغرب ما عرف هاذ النوع ديال المشاريع. بطبيعة الحال، الانتظارات كبيرة وكبيرة جدا، ولكن، متنساوش بأن هناك ارث ثقافي، المغرب هاذي عقود ماعمره ما اهتم بالجمال الثقافي، كان يتعتبرو فقط....

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

يمكن أن تستدرك في السؤال الموالي واللي هو موضوعه "الإجماع على مرافق ثقافية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد ياسين غنموني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

ثقافي، مع تزيين إحداث وتطوير المركز الثقافي وإحداث معهد موسيقي جديد، اشتغلنا في المنطقة لأن نتعرفو، ونقط القراءة أكثر من 50 ديال نقط القراءة اللي تم الإحداث ديالها في المنطقة ديال سوس، لأن تنصيبو دائماً مع الساكنة ومع المنتخبين عامة في المنطقة ديال سوس ناس اللي عندهم واحد الإرادة وإرادية وتشاركوا كذلك كشركاء بالتمويل ديال هاذ المؤسسات الثقافية، هنيئا لكم.

ولكن مع أكادير صبنا مشاكل والآن نتعبروا على العزم ديالكم باش نمشيو جميع لتنمية الثقافة بأكادير فمرحبا، احنا غادي تصيبونا شركاء ملتزمين في هذا الاتجاه. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وشكرا له على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني وموضوعه "الذعائر الغابوية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تشكل الثروة الغابوية موردا اقتصاديا وإيكولوجيا مهما في بلادنا، غير أن هذا القطاع يعرف تحديات كبرى تُعمق تراجع كراسي طبيعيا حبا به الله وطننا العزيز.

ولعل أكبر تحدي يواجهه هو قيام سياسة عمومية موجهة لتنمية محيط الغابة وخلق بدائل للسكنة المجاورة التي لا مورد لعيشها غير المورد الغابوي، علما أن هذه الساكنة تقدر بثلاث ساكنة المغرب.

كما أن معظم هذه الساكنة معرضة للذعائر الغابوية تارة عن حق، وتارة أخرى عن باطل، مما يُعرض هذه الفئة إلى متابعات تفرض عليها مغادرة قبائلها.

وعلى هذا الأساس، السيد الوزير المحترم، نسائلكم أولا، ألا تفكرون في إعفاء المتابعين بهذه الذعائر، خاصة الذين لم يتسببوا لا في الإتلاف العمدي للغابة أو إحراقها، علما أن من شأن هذا الإجراء خلق مصلحة أخرى من المصالحات التاريخية لبلادنا؟

ثانيا، ما هي سياسة الحكومة لخلق بدائل اقتصادية واجتماعية لسكنة المناطق الغابوية كرهان لحماية الغابة؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

تستاجب للحاجيات ديال أكادير وفي المستوى ديال مدينة أكادير. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد ياسين غنومي:

هو الثقافة مسؤولية الجميع نعم.

واسمحوا لي، السيد الوزير، بأن أذكر الحضور بمقولة مشهورة للملك محمد الخامس طيب الله ثراه: "لإن حكمت الأقدار على خراب مدينة أكادير، فإن بناءها موكول إلى إرادتنا وعزيمتنا"، فنحن اليوم نتساءل أين هي إرادتنا وأين هي عزيمتنا؟

ماشي كوزارة، كنتخبون، كمجتمع مدني، كسلطات وكوزارة، لأن الثقافة تردع الإرهاب، فالثقافة لابد من صون الذوق من محايي الإسفاف، الثقافة تشجع السياحة، تبارك الله عندنا الثقافة الأمازيغية، عندنا الحسانية، عندنا الأندلسية والعربية، هذا (bouquet) غادي نعطيه للسياح اللي كيجيو لأكادير، والثقافة ليست بقطاع غير منتج، الثقافة قطاع منتج، كم من شعوب، السيد الوزير، عرفت واحد النمو اقتصادي بالنضج الثقافي، ها هي ألمانيا تبارك الله وكاين أمثلة كثيرة.

إذن هاذ السؤال غير موجه لكم بوحكم أكادير السيد الوزير، ولكن احنا اللي كنتساؤلوا جميع اللي كيقول ليكم وهو أجيبو لعندنا، إني أناشدمك نديرو يد في يد (on vas prendre le bâton de pèlerin) ونشوفو المشاريع اللي كاينين ومتوقفين، وتعطيو حتى أتتا واحد الجهد ديالكم ونحاولو إن شاء الله باش نزيدو بهاذ المشاريع ونخرجهم من هذه القوقعة، راه 15 عام كاين غير الحبوط، حتى تالبورجت كما قلت.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الثقافة:

نبغي نؤكد لكم السيد المستشار على العزم الكبير ديال وزارة الثقافة باش تستغل مع مدينة أكادير والمجالس المنتخبة في أكادير للتنمية الثقافية وإحداث مسرح كبير في حجم هاذ المدينة السياحية ومركب ثقافي كذلك، الاستعداد كامل والميزانية مخصصة، واحنا راه دخلنا في المسطرة ديال اقتناء الأرض.

غير نبغي نذكر حيث أن أكادير ما استاجباتش هاذي 3 سنوات، احنا اشتغلنا مع تارودانت بإحداث مركز ثقافي، مع آيت ملول إحداث مركز

إلى جانب تفعيل هاذ الجانب القانوني الزجري وكذلك الجانب ديال المصالحة في إطار القانون، كاین الجوانب المرتبطة بالتنمية، وفي هاذ الإطار المندوبية كحدث بعض المشاريع الصغرى المدرة للدخل، مثل تربية الماشية، تربية النحل، الصناعة التقليدية، تنظيم الساكنة في إطار تعاونيات وجمعيات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد يحفظه بـمبارك:

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه التوضيحات.

وأود في هذا السياق أن أؤكد على أن المدخل الطبيعي لتنمية المناطق الغابوية والجبلية هو التعجيل بإخراج القانون الجبلي إلى حيز الوجود، باعتباره إطار تشريعي يضمن تناسخ التداخلات القطاعية وبلور رؤية تنموية مندمجة لإنصاف ساكنة هذه المناطق التي تعرف خصا صا كبيرا في مختلف المجالات.

ولعلمكم، السيد الوزير المحترم، فقد سبق إبان حكومة التناوب ومن موقع مسؤولية حزينا آنذاك في الإشراف على قطاع المياه والغابات، فقد تم إعداد مشروع قانون إطار لتنمية المناطق الجبلية إسوة بالعديد من الدول، لكن رغم مرور ما يقارب عقدين لازال هذا المشروع لم ير النور.

لهذا، فنتلعنا كبير، السيد الوزير المحترم، لإخراج هذا القانون مع مواكبته بإعادة النظر في قانون 1917 المنظم للأماكن الغابوية المتقادم بما يحمي الملك الغابوي ويعزز مكتسبات ذوي الحقوق ويحل إشكالية التحديد الغابوي وينصف الجماعات السلالية.

ولتكون هذه المراجعة ناجعة لابد في نظرنا أن يوازنها إعادة النظر في قانون 1919 المنظم لأراضي الجموع، حتى يتم فصل مشروع ما بين الملك الغابوي والملك الجماعي.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وللأسف لم يتبقى للسيد الوزير وقت للرد على التعقيب، وبالتالي نشكره على مساهمته معنا في هاته الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية، وموضوعه "وضعية عمال ومستخدمي الشركة المغربية للصلب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد عبد العزيز العمري الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

أولا، أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهاذ السؤال، والتي كيم واحد القطاع حيوي.

وكما قلتم السيد المستشار، هاذي واحد الثروة حبانا الله بها البلاد ديالنا، والموضوع عندو أبعاد في الحقيقة أبعاد بيئية، أبعاد اقتصادية وأبعاد اجتماعية.

بكل تأكيد هاذ الثروة كتعرف ضغوطات، كتعرض، مع كامل الأسف، لضغوطات من بينها العمليات ديال القطع واستخراج المواد الغابوية بصفة غير قانونية، كذلك كتعرض لضغط ديال التزاي على الملك الغابوي، على التعشيب ديال الأراضي وكذلك الرعي الجائر.

هاذ الضغوطات كنفاتو من منطقة إلى أخرى، إلى كانت مناطق الشمال كتعرف أعلى نسبة فيما يخص التعشيب، فبالنسبة للمناطق اللي كتعرف عملية القطع واستخراج المواد الغابوية كنفادها أساسا في مناطق الأطلس المتوسط والهضبة الوسطى والغرب.

بطبيعة الحال أمام هذه الوضعية، كاین ثلاث مستويات:

1. كاین المستوى اللي كنفاد به المندوبية السامية اللي هي في بعض الإجراءات والتدابير المرتبطة أساسا بتحديد وتأمين الملك الغابوي، وكذلك مواجهة هاته الاعتداءات اللي كنفاد على الثروة الوطنية الغابوية لتجنب حدوث أي اختلال في التوازنات البيئية وفق القانون؛

2. كاین القانون، الجانب القانوني واللي على كل حال كيرتب عقوبات، غرامات مادية فيما يخص بعض المخالفات اللي كنفاد على هاذ المستوى؛

3. وكاین القضاء اللي هو اللي كيصدر الأحكام طبقا للقوانين واللي الأعوان ديال المياه والغابات كيقوموا طبقا للقانون بضبط المخالفات، تحديد هوية المرتكب، تدوينها في محاضر رسمية وإحالتها على النيابة العامة.

إذن، هناك المسطرة القضائية التي تبث في آخر المطاف.

لكن، تنبغي الإشارة إلى أن المندوبية دارت جوج ديال الدوريات، دورية تذكر بالمقتضيات القانونية والتشريعية، وكاین واحد دورية مهمة أشرت لجزء من محتوى ديالها، السيد المستشار المحترم، يتعلق بإجراء التصالح، هي المقاربة ديال المصالحة في شأن الجنج الغابوية حسب ما يسمح به التشريع الغابوي، بهدف تشجيع السلوك الإيجابي لدى الساكنة المحلية من أجل الكف على الأنشطة التي تضر بالثروات الغابوية ووضع لها إطار محدد، هاذ المذكورة وضعت واحد الإطار محدد للتصالح وفق ضوابط محددة في هذه الدورة بطبيعة الحال.

الأجرة ديال دجنبر 2015؟ قال لي، إيه تيسالوها ليا، قلت له واش غادي تخلصها؟ التزم باش يخلصها وإذا به ما خلصش.

عمليا الآن إلى ما حليناش المشكل، كايين القضاء والعدالة هي اللي غادي تحسم في نهاية المطاف، لا أرى حلا آخر دون ذلك، مع كامل الأسف.

وحتي الإخوان العمال تيتاصلوا بيا، بالعشرات عبر صفحتي ديال الفاييسبوك، وتنجابهم في بعض الأحيان، أنا تنقدر الظروف اللي تيعيشوا فيها العمال والمأسة اللي تيعيشوها، مأسة اجتماعية كبرى، لأن ماشي ساهلة، لأن عمر تقريبا سنة ديال هاد الخلاف هدا، هذاك السيد تدير شي مرات عندو، تيقول لك شي مأخذات، العمال، إلى غير ذلك، بأن كايين الصابوتاج، ولكن في العمق أنا أتفق أن هناك خرق للقانون وعدم التمسك بما تم الاتفاق عليه.

واحنا غادي نواصلو لا مع السيد الوالي اتصلت به اليوم ولا مع الإدارة الوطنية ديال النقابة، عسانا أن نجد حلا مرضيا لهذا المشكل، أولا باش ننفذ كذلك لأن ماشي من مصلحتنا باش مؤسسة من هذا الحجم غادي تفلس. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد رشيد المنياي:

في الحقيقة السيد الوزير المحترم أنا أولا تشكرو باسم فريق الاتحاد المغربي للشغل على تفاعله، وصيفتنا لو سؤال كتابي وجاوبنا عليه بالتفاصيل المملة، ولكن تيبقى دائما السؤال المطروح، واش هاذ السيد، هاذ المدير ديال هاذ الشركة واش هو فوق القانون؟ واش هاذ الشركة تشتغل في قارة أخرى أو في دولة أخرى؟

خاصنا نطبقو عليهم المساطر القانونية المعمول بها، وخاص وزارة التشغيل وفي إطار التضامن الحكومي تستعمل جميع الإمكانيات ديالها باش توجد حل لهاذ العائلات، راه نحن أمام كارثة وستتحول إلى مأسة، كل شي تيسمع بأنهم 600 ديال العائلات، واش 600 ديال العائلات غادي تقول لهم سيروا للقضاء؟ ونعرف المسطرة القضائية وكم تأخذ من الوقت، غير مجرد صرف المستحقات ديالهم غادي تبدأ تتلكأ الإدارة في صرفها تحت ذرائع غير مفهومة، هذا في حد ذاته تيطرح إشكاليات.

نحن مقبلون، راه الشهر الحلي إن شاء الله رمضان المكرم، واش بغينا نشوفو في المغرب هاذ الصورة في الوقت اللي المجمع ينادي وكل شي تيقول بأنه مناخ الأعمال تحسن وتحسن وتحسن، راه مثل هاذ الممارسات ديال هاذ المدراء وديال هاذ النوع من الشركات هي التي تسيء لصورة المغرب،

#### المستشار السيد رشيد المنياي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

سبق ليا وسولت وطرحت تقريبا نفس السؤال حول واحد الشركة اللي تعتبر نفسها فوق القانون وهي شركة "مغرب ستيل".

الآن أسألكم مرة أخرى، السيد الوزير، أين دوركم في فرض احترام القانون والحريات النقابية واحترام مدونة الشغل وتطبيق البروتوكولات التي تم توقيعها مع ممثلي النقابات؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

#### السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بغيت نشكر أعضاء فريق الاتحاد المغربي للشغل على وضعهم هذا السؤال.

قال ليا مرة أخرى، ما كايينش مرة أخرى، السيد المستشار، لأول مرة، بالطبع كانت اتصالات ولكن ماشي من داخل مجلس المستشارين، كانت الاتصالات في إطار الوزارة، أما هنا حسب علمي لأول مرة، على ما يبدو.

بالطبع السؤال هاذ النزاع ديال الشغل ديال "مغرب ستيل" من أكبر وأعوص النزاعات الآن اللي كنعرفوها، 3 ولا 4 اللي عندنا نزاعات من هذا القبيل، عندي جدول النزاعات وكتتوصل بها يوميا.

هاذ النزاع تكلمنا فيه عدة مرات لا مع المسؤولين النقابيين ولا مع المسؤولين ديال الشركة، طبعا في البداية وقعت فيه اجتماعات محلية، زيارات متعددة ديال مفتشي الشغل، اجتماعات إقليمية، تدخل ديال السيد الوالي ديال الدار البيضاء، تدخل كذلك ديال القيادة الوطنية ديال الاتحاد المغربي للشغل في شخص أمينها العام.

استقبلت شخصيا المدير العام ديال الشركة هاذي شي 15 يوم في المكتب، عمليا باش نبدأ بالختام، بقا واحد بصيص الأمل أننا نتوصلو إلى شي حل توافقي، ولكن حسب اعتقادي حقيقة أعطيت كل ما يستحق، لأن المشكل 1400 ديال الخدامة، 600 الآن مضرين، يعني 600 ديال العائلات، باش تتكلمو صرحاء، هذاك السيد المدير العام كان أخذ التزام واحد المرة باش يوقع على البروتوكول ديال الاتفاق، ما احتراموش.

جاء عندي للمكتب، قلت له الله يخليك واش هاذ العمال تيسالوا لك

المستجدات.

كما تعلمون في شتنبر الأخير وقعنا على توافق ما بين الطرفين حول مختلف البنود ديال اتفاقية من أجل مراجعتها، وبقي واحد البند ما اتفقناش عليه، هاذ البند هو يتعلق بالوحدة الترابية ديال المملكة، حيث ماشي في الاتفاقية كينة، في المؤسسة اللي كنخلص يعني المقابل ديال الضمان الاجتماعي ديالنا ديال المغرب، فيها كيجددو، كيقول لك المغرب باستثناء الأقاليم الصحراوية، احنا هاذ العبارة هاذي ما قبلناهاش، قلنا ما يمكنناش نوقعو إذا ما كانتش اتفاقية.

فوققت هنا الأمور عند هاد الحد منذ شتنبر، كين مفاوضات جارية، اتصالات على مستوى أساسا على مستوى وزارة الشؤون الخارجية، واحا الآن الحكومة الهولندية والبرلمان الهولندي بغرفتيه صادق على الإلغاء وتنشر في الجريدة الرسمية، ولكن ما تبدأ ويدخل التطبيق إلا في آخر يونيو.

الحكومة الهولندية تتعرفو الحكومة فيها كذلك تيارات متعددة، ها اليمين، ها اليسار، هاذ الشي كل شي وهاذ البلية اللي جات من اليمين المتطرف هما اللي كانوا وراء هاذ العملية هاذي، فالحكومة الهولندية باقية متمسكة بالأمل أنهم يتوصلوا إلى حل، حتى هما كيجتهدوا باش نديرو شي صيغة كما هي كينة فواحد العدد ديال الاتفاقيات الدولية، كيديرو المغرب التراب ديالو، بلا ما يدخلوا في جزئيات، واش الأقاليم الصحراوية ولا الأقاليم الشالية.

احنا في الوزارة ديال الشؤون الخارجية وهاذ الشي استقيت الأخبار هاذ الصباح، لا من طرف السفير ديالنا في هولندا ولا من طرف الوزارة ديال الشؤون الخارجية، يعني لم نتوصل بعد إلى القطيعة، مازال بإمكاننا أننا نتوصلو إلى حل، وإذا ما توصلناش إلى حل كنتحملوا المسؤولية ديالنا. على أي، القضية ديال الوحدة الترابية ليست مجال للمساومة ولا، هاذ الشي جاري به العمل.

والمواطنين ديالنا المغاربة في هولندا غادي يتفهموا هاذ الشي، هما عارفين تمسكهم بالوحدة الترابية ما يمكنشاي نفرطو وبقاوا نخليو المجال للألسن يتلاعبوا بنا، وهما يجددو المغرب فين تيبدا وفين كينتهي، هذه مسألة مغربية مغربية، ما نسمحوا حتى لشي واحد أيا كان موقعه، وصاحب الجلالة أعطى الدليل في الخطاب ديالو في المملكة العربية السعودية في المدة الأخيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

وليس العمال الذين يمارسون حقوقهم المشروعة.

وأجدد طلبي، السيد الوزير، أن تستعملوا ونحن إلى جانبكم جميع إمكنياتكم مع كامل الفرقاء من أجل إيجاد حل يرضي جميع الأطراف، وينبغي إعادة النظر في عقلية مدير شركة "مغرب ستيل".  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وننتقل إلى السؤال الموالي وموضوعه إلغاء اتفاقية التضامن الاجتماعي بين المغرب وهولندا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك جميل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة المستشارين،

السيد الوزير، أقدمت الحكومة الهولندية على إلغاء اتفاقية الضمان الاجتماعي الموقعة مع بلادنا، وذلك بقرار أحادي الجانب، دون مراعاة وضعية آلاف الأسر المغربية التي تطبق عليها هذه الاتفاقية.

وكما تعلمون، السيد الوزير، فإن عددا مهما من الجالية المغربية في هولندا معنية بالآثار السلبية لإلغاء هذه الاتفاقية، من خلال مراجعة 5 أنواع من التعويضات، خاصة معاشات الباقيين على قيد الحياة وكذلك التعويضات الخاصة بالأطفال والتأمين الصحي.

لذا نسألكم السيد الوزير:

ما هي مستجدات هذا الملف؟

وما هي الإجراءات التي قتم بها من أجل مواجهة هذا القرار الجائر ضد

الجالية المغربية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

جوابا على سؤالكم السيد المستشار المحترم على هذا الموضوع ديال الاتفاقية ديال الضمان الاجتماعي مع المغرب وهولندا والتي تناولناها في هذه القاعة، في النسخة ما قبل السابقة لمجلس المستشارين وفي مجلس النواب، يعني لمدة سنة نحن ناقش هذا الموضوع، باش ما نطولوش نعطكم فقط

حساب آخر، الحكومة راه عندها حتى هي، حتى احنا ما غاديش نقاو مكتوفي الأيدي، راه عندنا السلاح ديالنا غادي نخرجه.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا لك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة. والسؤال الموالي موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكومة، وموضوعه "ارتفاع أئمة المواد الغذائية". والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

كأينة زيادة صاروخية مؤخرا في المواد الغذائية والأساسية وكذلك في الحبوب.

واحنا مقبلين على شهر رمضان وتعرفو المعاناة ديال الفقراء والضعفاء في هاذ شهر رمضان، بغينا نسولوكم، السيد الوزير، أشنو هياتوا ووجدتو باش تعالجو هذا الإشكال الخطير اللي المغاربة تيعانيو منو؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد الوفاء، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون

#### العامة والحكومة:

في الحقيقة المضمون ديال السؤال شيء، والعرض شيء آخر، ولكن غادي نجابو على العرض.

أولا، ما كين زيادة صاروخية في الأسعار، إلى وقعت الزيادة، السيد المستشار، وأنت معرفة قديمة، إلى وقعت زيادة صاروخية في الأسعار راه هناك يمس الاقتصاد الوطني، احنا متحكمين في التضخم.

اللي وقع عندنا هو عندنا واحد الارتفاع في بعض المواد، بعض المواد، وأنا مستعد نقولهم لك، لأنه قلتي لنا زيادة صاروخية ومشيتي فالك، قل لنا أشنو المواد ونجابوك.

عندنا زيادة في المواد، في مواد ماشي في الحبوب، لأنه مراقبين لأنه كين اللي كترقبو اللي كتحدد له الدولة الأسعار وكين اللي حر، مرتبط بالعرض والطلب، وأنت تبارك الله سيد العارفين في هاذ الشيء ومغرب هذه المجالس وهاذ الأسئلة.

التضخم اللي حصل عندنا بين شهر فبراير وشهر مارس، أنا مستعد

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

أبدأ بما ختم به السيد الوزير المحترم، فعلا القضية ديال الوحدة الترابية ليست مجال للمزايدة ونحن مع الحكومة في هذا التوجه بشكل طبعيا واضح.

غير، السيد الوزير، هذا الإلغاء اللي تم في منتصف شهر فبراير هو يعني بشكل أساسي، اللي طبعيا من طرف واحد، يعني بشكل أساسي هو ضرب واحد البند أساسي في الاتفاقية وهو المساواة التي كانت ما بين العمال المغاربة أو المهاجرين المغاربة والهولنديين، وبالتالي بدل، طبعيا الدولة الهولندية أن تعترف لهؤلاء بما قدموه من تضحيات من أجل المساهمة في بناء الاقتصاد الهولندي، مع الأسف، نجد هذا التعامل هو من طرف واحد.

السياق ديال الإلغاء هو كان تخاذ من أجل أولا تمرير تخفيض التعويضات ديال الأرامل والأيتام بنسبة 40% حسب ذاك القانون ديال بلد الإقامة، ثم كذلك حذف التغطية الصحية في الفترة ديال العطل، والنقطة الثالثة توقيف أداء تعويضات الأطفال القاطنين بالمغرب.

السيد الوزير،

الملتزم ديالنا كفريق ديال العدالة والتنمية ما دام كين واحد الآجال من هنا إلى فاتح يوليوز لتفعيل الأجرة ديال بعد صدور القانون في الجريدة الرسمية، وبالتالي الملتزم على المستوى الدبلوماسي، على مستوى الضغط، على مستوى الحكومة، وزارة التشغيل، الوزارة المكلفة بشؤون الجالية، وزارة الخارجية، جميع الأطراف المتدخلة، الملتزم ديالنا أننا نضغو ضغط من أجل تحسين المكتسبات ديال الجالية المغربية، لأن عائلات كثيرة ستضرر، ولكن طبعيا هذا الكلام أو هذا المطلب دون، كما قلت، المساس...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير في ثواني معدودة.

#### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

واحد التوضيح ضروري.

غير السيد المستشار، احنا قلت لك فيما يخص الاتفاقية، مراجعة الاتفاقية متفاهمين عليها، لا رجعة عليها من الناحية التقنية، التخفيضات وذاك الشيء درنا تنازلات وحتى هما داروا تنازلات.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

#### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

الله يخليك جملة.

أما فيما يخص إذا مشاو حتى طبقوا الإعفاء ولا الإلغاء، ذاك الساعة

ولكن الفالطا ديالكم السيد رئيس الحكومة، لو كان هاذ الحكومة في مكان وفي دولة تتحترم راسها كون قدمت الاستقالة ديالها، لأن سمعنا وزير قبل قليل يقول ما فاهمش ذاك الشي اللي واقع في (La RAM<sup>8</sup>) " العذر أكبر من الزلة" إلى كان وزير ما عارفش أش قال السي اللي جاوب المغاربة، هذا وزير ما فاهمش أش واقع في (La RAM)، لأسف على هاذ الوضع اللي احنا فيه، السيد الوزير.  
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

والله العظيم إلا وضع عظيم، أنا ما عندي علاقة بذاك الشي اللي كنت كنتول، الوضع ديال المغرب عظيم في المالية العمومية ديالو، والمغرب اليوم خاضع لسنة صعبة ديال الحفاف، ومع ذلك الوضع عظيم.

ثانيا، حشومة عليك السي المحرشي، عيب عليك تقول على رئيس حكومة دالمملكة المغربية، ديال بلاد عندها 12 قرن أنه كتجيه البصلة، عيب حرام عليك، وكنهض معك بالوطنية وبالحق، وزير، رئيس الحكومة ديال المغرب كيتقضى بحال المغاربة، ما كاينش الامتيازات، راه عيب هاذ الشي، ما كاينينش، أنا وزير، دابا أنا كنعشارك كناخذ البصلة ولا كناخذ الحليب، حرام هاذ الشي، عيب نتكلمو على بلادنا بهاذ الشكل السي المحرشي، قاومو سياسيا، ضربو سياسيا حتى تيطير ولكن ما تقولش ليه البصلة، عيب عيب عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وشكرا له على مساهمته معنا.

معذرة السيد الوزير، معذرة السيد الوزير، معذرة السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، وموضوعه "إدماج حاملي الشهادات من موظفي القطاعات العمومية والجماعات الترابية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، فليتنفضل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

نعطيك الأرقام اللي اليوم الصباح أعطتها لي العائلات ديال المغرب كلو، راه ما كاينش هاذ الشي، ما كاين لا زيادة صاروخية، لا حبوب.

فيما يخص شهر رمضان، احنا عندنا واحد البرنامج سنوي وغادي نبدأ إن شاء الله في الأيام المقبلة مباشرة بعد فاتح ماي.

ولما بانت عندنا الصعوبات في السوق ديالنا اخذنا التدابير اللازمة، اخذنا التدابير وراه هي في الجريدة الرسمية، اخذنا التدابير في القطاني، وهاذ الشي كتعرفو، وراه السوق طاح، لأنه ولات واحد الإمكانية ديال التخزين في البلاد.

نخليو شي شوية لا يقول ليا شي حد شي حاجة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الوزير،

عندي المذكرة ديال المندوبية السامية للتخطيط، فيها المعطيات كلها المواد اللي تزدت في الحليب، في العدس، في الجبن، في السمك، في البيض، البصلة 300 ريال، السيد الوزير، غير اسمح لي السيد الوزير، هاذ المواد كلها تزدوا، ولكن أنا عاد فهمت مزيان علاش الحكومة ما حاساش بهاذ الشي اللي تيحسوا به المغاربة، ما فهاتش الحكومة بأن الضرر اللي وصل للمغاربة من هاذ الزيادات، لاش؟

أنا اليوم نتسمع الجواب ديال السيد رئيس الحكومة على يرلماني اللي قدم الاستقالة ديالو، تضامنا واحتجاجا مع الناس اللي مشاو ضحية نظرا لأن الشروط اللازمة ما متوفرش، وتيستزء بفرق محترم، وهذا رئيس حكومة بالطريقة بلا مبالاة، عاد فهمت الحكومة علاش هي ما مسوقاش، علاش ما مسوقاش؟ لأن السيد رئيس الحكومة الوقت اللي وصل للحكم وشد الكراسي عجبو الكرسي، والمقربين والحاشية تبلصاو مزيان، والإمكانيات توفرات والبصلة ما بقاش تيشريها ولات نتجيه، ولات داخلة بالامتياز، ما بقاوش يعرفو هاذ الناس يعني الإشكالات والضرر اللي لاحق بالمواطنين.

واسمعنا، السيد الوزير، مؤخرا سيدة وزيرة محترمة اللي قالت الفقر ما كاينش، لاش؟ لأنه الفقر كان غير وسيلة باش توصل باش تشد الكرسي، دابا ولات مزيانة، ما بقاوش الوزراء تيمشيو ياكلوا البصارة فمكان عمومي، ما بقاوش الوزراء تيمشيو لمجموعة من المناطق، هاذ الوزراء ولاو لابس عليهم، ما بقاوش عارفين الفقراء، ما بقاوش حاسين بالفقراء، ما بقاوش عارفين بأن اللويا تزدت والبصلة 300 ريال، والمواطن الضعيف ما عندوش باش يمشي للسوق.

هاذي كلها مشاكل، السيد الوزير، تتحمل الحكومة المسؤولية ديالها،

<sup>8</sup> Royal Air Maroc

أساسية أسست ونزلت كمضامين للدستور في إطار الاستحقاق وتكافؤ الفرص، بإقرار المباراة كآلية توحد الحظوظ وتكافئ الفرص للولوج إلى الوظائف العمومية.

إذن، الشهادات المحصل عليها من طرف الموظفين اللي كتبوا الدراسة ديالهم تخفضوا لنفس المبادئ، إلى بغى يترقى وهو عنده دبلوم تيتقدم للمباراة الماخلية أو مباراة في قطاع آخر ويتقدم بحالو مجال المرشحين الآخرين، ولا يمكن الإقرار بأن الموظفين لهم الحق وحدهم في الولوج إلى هذه الوظائف، ويعتبر هذا إقصاء للمرشحين الآخرين.

النتيجة الثانية، للموظفين بعض الاستثناءات وبعض التسهيلات، بالنسبة للمرشحين الآخرين.

أولا، المقياس ديال السن المحدد في 45 سنة لعموم المرشحين، فلا حد له بالنسبة للمرشحين الموظفين، كذلك بالنسبة للترخيص لاجتياز المباراة؛ ثانيا، الاحتفاظ بالترقية وبالامتيازات التي كانت له في السلم السابقة. أما التكوين المستمر، فهذا أمر داخلي يمكن الارتقاء داخليا ولا يمكن اعتباره، يعني هناك التكوين المستمر الذي يلزم الإدارة والذي تابعه الموظف بالتزام من الإدارة ويتوافق مع الإدارة غير الشهادات المحصل عليها خارج هاذ الإطار. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

في الحقيقة الجواب ديال السيد الوزير انصب خاصة على موضوع التوظيف، ماشي موضوع الترقية بالشواهد، علما أن موضوع التوظيف فيه نقاش ولكن ماشي هذا هو موضوع سؤالنا، علما أن موضوع الترقية بالشواهد لهاذ الناس اللي داروا مجهود ذاتي، وكونا راسهم بطريقتهم، فبدل أننا نشجعهم كنبطهم وكنمنعهم من الترقى بالشهادة، علما أن المحاكم الإدارية إذا لجئوا إليها تحكم لهم بالتسوية حسب الشهادة المحصل عليها، هاذي من جهة.

ثانيا كاي استثناءات، استثناءات اللي كايينة في الترقية الوطنية، في التربية الوطنية جوج الموظفين، واحد تابع للنظام الأساسي الخاص بالتربية الوطنية عندو الإمكانية ديال الترقية بالشهادة والموظفين التابعين للنظام الأساسي المشترك ما بين الوزارات ما عندوش هاذ الحق.

السيدات والسادة المستشارين،

يعتبر التكوين والتكوين المستمر أحد ..

#### السيد رئيس الجلسة:

شوية ديال الهدوء الله يخليكم.

أحد المستشارين يتقدم بسؤاله، المرجو إعطائه الفرصة، تفضل.

#### المستشار السيد المبارك الصادي:

السيد الرئيس،

مشي ليا الوقت، رجع العداد.

#### السيد رئيس الجلسة:

غير تفضل، عاود التوقيت الله يخليك، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد المبارك الصادي:

قلت، يعتبر التكوين والتكوين المستمر أحد الدعائم وركائز تطوير وتحديث الإدارة العمومية والخدمة العمومية، هاذ الشيء إلى كانت فعلا الحكومة عندها إرادة لتطوير الخدمة العمومية، وقد صدق الموظفون الشعارات التي رفعتها الحكومة حول هذا الموضوع، وبادروا إلى متابعة دراستهم وحصلوا على شواهد، شواهد عليا تقنية مختصة، بأذلين جهودا جملة للرفع من مستوى تكوينهم والرقى بمستوى أدائهم داخل الإدارة.

لكن، الحكومة عوض تهمين هاته الجهود وإدماج هؤلاء الموظفين في الإدارات المناسبة للشواهد المحصل عليها، أغلقت كل الأبواب في وجوههم، رغم استعداد بعض الوزراء وبعض الوزارات لحل مشاكل هؤلاء الموظفين وبعض الإدارات وبعض الوزارات، كوزارة التربية الوطنية التي سوت وضعية مجمل موظفيها.

لنا نسائلكم، السيد الوزير، عن التصور ديال الحكومة لحل هذا المشكل والمبادرات التي تنوون القيام بها لإنصاف هؤلاء الموظفين؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد محمد مبديع، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، مكلف بالوظيفة

#### العمومية وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس.

تتنأسف، السيد الرئيس، أننا نسمعوا فهاذ القبة المحترمة المس بالمؤسسات ديال الدولة وبأعضاء ديال الحكومة، تنمى على الله أن النقاش ديالنا يرقى شوية ونحترمو بعضياتنا.

شكرا السيد الرئيس.

جوابا على السؤال، الولوج إلى الوظائف العمومية يخضع لمبادئ

الفايسبوك بزاف، وما فيش الحقيقة.

فيما يخص الولوج إلى الوظائف العمومية، يشترط المباراة للاستحقاق ولتكافؤ الفرص، ماشي اللي قرا خاصنا نوجدوا له (poste) ديالو، لا يمكن، وما يمكنش نحصرو هاذ الشئ على الناس اللي كيشغلو وعندهم دبلومات، فاللي خارجين من الإدارة العمومية حتى هما مغاربة وعندهم الحق يتقدموا للمباريات باش يولجوا للوظائف، ما عندها حتى علاقة بهذا.

النقطة الثانية، هي الاستثناء اللي كين، كين في التربية الوطنية وكين في كتاب الضبط، التربية الوطنية كانت حالات انتقالية واستثنائية انتهى العمل بها في 2015، والآن إذا بغيتو الديمقراطية والشفافية...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، بلغت الرسالة.

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الوزير، شكرا.

السيد الوزير.. السيد الوزير، شكرا.

وشكرا لك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.

وشكرا للجميع على مساهمتهم.

حاجة أخرى، الأساتذة الموظفين ديال التربية الوطنية الحاملين للدكتوراه فتحتو لهم المجال ودرتو استثناءات، وفتحو لهم المجال أنهم يتحول لهم المنصب المالي، وكان استثناء في المالية يتحول لهم المنصب المالي باش يمكن لهم يلتحقوا بالجامعات، وكين أيضا المنتدبين القضائيين اللي حتى هما استثناء.

السيد الوزير،

أتم عارفين أهمية الشواهد، أهمية الحصول على شهادة، وأتم اللي تم يعني الكلام عبر الصحف أنكم يعني مع منصبكم الوزاري تسجلتو من جديد في الكلية للحصول على الشهادة، رغم ما قيل من ضجة على عدم توفركم على البكالوريا، وأتم عارفين هاذ الموضوع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.. انتهى الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب في حدود الثواني المتبقية.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية

وتحديث الإدارة:

إلى ما عندكش اطلاع على السيرة ديالي نعطيها لك، أنت كنتقراي